الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية.

قسم التاريخ.

الثورة اليمنية 1962م وتأثيراتها الإقليمية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

– سامية دخوش.

لجنة المناقشة

الاسموواللقب	الرتبة	الصفة
فتح الدين بن ازواو	أستاذ محاضر ب	رئيسا
عيسى بن قبي	أستاذ محاضرأ	مشرفا
إسماعيل تاحي	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية:1436– 1437هـ /2015– 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى شهدائنا الأبرار الذين لولاهم لما كنا ننعم بالحرية

الآن والى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ،والى الإخوة وزوجاتهم

و الأخوات خاصة إشراق التي أتمنى لها النجاح في البكالوريا، والى أساتذة

وطلبة قسم التاريخ.

شكر وعرفان:

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان بالجميل إلى كل من

ساعدني على انجاز هذا العمل على رأسهم الأستاذ المشرف بن قبي عيسى

كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ حسين محمد الشريف الذي زودني

بقائمة كتب أعانتني علي انجاز العمل،وإلى الصديقات فطيمة

قاسمي،وحياة علال وزينب بكري وعفاف غربي، اللواتي قدمن لي

المساعدة، والى عمال مكتبة العلوم السياسية.

سامية

المختصرات:

د ت:دون تاريخ.

د ب :دون بلد.

الاس:الاتحاد السوفياتي.

الوم أ:الولايات المتحدة الأمريكية.

الح ع 2:الحرب العالمية الثانية.

مقدمـة

مقدمة:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، عرف العالم تغيرات جذرية هامة، فأصبح مقسما بين أيدلوجيتين متناقضتين شرقية شيوعية، وغربية رأسمالية، وتزامن ذلك مع ظهور حركات التحرروفكرة القومية العربية،التي راح مناضلوها ينادونا بضرورة التغييروالتوحد،و محاربة الاستعمار والأنظمة الرجعية، فكانت ثورة1952م في مصر التي أطاحت بالنظام الملكي وثورة العراق1958، واستقلال بعض الدول العربية في المشرق والمغرب، لتأتي سنوات الستينات حاملة معها رياح التغيير ،فاستقلت الجزائرفي1962م،وقامت الثورة في اليمن 1962م،هذا البلد الذي كان مقسم إلى قسمين جنوبي خاضع لبريطانيا،وشمالي تحت حكم الأئمة الزيدية،هذا الأخير كان يعيش في عزلة تامة عن العالم الخارجي، لايعرف التطور العلمي والتكنولوجي له مكان،رغم انه بلد الحضارات معين وسبأ وقتبان، ونتيجة لانتشار الأفكار التحررية، واعتناق أبنائه المتنورين لهذه الأفكار حيث كان لهم الحظ في اكتشاف العالم والتأثر به، لذلك طالبوا بضرورة التغيير والخروج باليمن من بوتقة الجمود والركود والمضي به قدما نحو التقدم والحضارة، غير أن مطالبهم لم تجد لها أذان صاغية، فكانت ثورة26 سبتمبر1962م،التي تحولت إلى حرب أهلية دامت ثمان سنوات غذتها قوى عربية وأخرى أجنبية، كما أحدثت تغيرات كبيرة مست جميع المجالات فالإشكالية التي تطرح نفسها: **ما هي دوافع الثورة اليمنية؟ وما هي تأثيراتها الإقليمية؟**

وتحت هذه الإشكالية تندرج عدة تساؤلات:

-ماهي دوافع وأسباب هذه الثورة؟

-ماهي المراحل التى مرت بها الثورة؟

-إلى آي مدى أثرت الثورة علي اليمن خاصة وعلي دول الجوار عامة؟

واختارنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

-انه يدخل في نطاق تخصصنا العالم المعاصر.

-كون الموضوع جديد،لم يسبق دراسته في جامعتنا علي الأقل.

-عدم معرفتنا بتاريخ هذا البلد، فخلال دراستنا الجامعية سواء في الليسانس أو الماستر، لم نتطرق لتاريخه.

للتفصيل في جوانب الموضوع، وضعنا خطة عمل تحكمت فيها المادة العلمية المتوفرة لدينا فقسمنها إلى مدخل، وثلاث فصول، أما المدخل فتناولنا فيه التعريف باليمن،كالتسمية والمساحة و الدين والموقع ،وخصصنا جزء منه لنهاية الحكم العثماني،وفترة حكم الإمام يحيى،وحكم ابنه الإمام احمد فالإمام البدر،أما الفصل الأول فكان بعنوان دوافع الثورة، و يندرج تحته مبحثين:الأول تطرقنا فيه لدوافع الثورة السياسية والاقتصادية،والمبحث الثاني خصصناه للدوافع الاجتماعية والعسكرية.

أما الفصل الثاني فخصصناه لمراحل الثورة الذي قسمناه هو الآخر إلى مبحثين الأول للمرحلة الأولى التي تبدأمن1962م الي1967م ذكرنا فيها أهم الأحداث التى وقعت فيها من انطلاق الثورة وتحولها إلى حرب أهلية والأطراف المشاركة فيها نهاية بالمؤتمرات أما المبحث الثاني فتناولنا فيه أهم أحداث المرحلة الثانية التي تبدأ من 1967الي 1970م بداية من الانقلاب إلى حصار صنعاء فتوقف الحرب،وقد تحكم في تقسيم المراحل حوادث عدة كانت فاصلا بين المرحلتين كانسحاب القوات المصرية ونكسة1967م،واستقلال اليمن الجنوبية1967م.

أما الفصل الثالث فخصصناه لتأثيرات الثورة سواء عن اليمن الشمالي أو دول الجوار قسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول نتائج الثورة على اليمن الشمالي واليمن الجنوبي والمبحث الثاني نتائج الثورة على مصر أما المبحث الثالث للسعودية وعمان.والى خاتمة شملت

حوصلة لأهم النتائج عما جاء في البحث، و ملحق خاص بتحديد موقع اليمن، وقائمة للمصادر والمراجع، والى فهرس للأماكن وآخر للأعلام وفهرس للمحتوى.

لتحليل الموضوع اعتمدنا على عدة مناهج ارتأيناها مناسبة للدراسة:

-المنهج التاريخي الوصفي المناسب لسرد الأحداث التاريخية تقريبا في معظم البحث.

-المنهج المقارن بين بعض الكتب خاصة فيما يخص الجانب التعليمي عهد الإمام يحيى والمنهج الإحصائي،لإحصاء بعض النسب والأرقام التي وردت في المتن.

لانجاز العمل كان لابد من الاعتماد علي بعض المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع فمن المصادر نذكر:عبد الله السلال وآخرون في كتاب بعنوان ثورة اليمن الدستورية 1948م ورحلة احمد وصفي زكريا وأمين الريحاني في كتابه ملوك العرب

والألماني هانز هولفريتز وكتابه المترجم اليمن من الباب الخلفي استفدنا منها في التعرف على الأوضاع الداخلية لليمن زمن الإمام يحيى،وكتاب ثورة وثوار لكاتبه عبد الرحيم عبدالله الذي أفادنا كثيرا في معرفة نتائج الثورة على اليمن،و مذكرات الفريق محمد فوزي ومذكرات الجمسي التي تناولت نتائج الثورة على مصر،آما من المراجع فنذكر بعض المراجع المترجمة منها كتاب تاريخ الأقطار العربية المعاصر لمجموعة مؤلفين سوفيات،وكتاب آخر لمؤلفه جولوفكايا ايلينا تحت عنوان التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية1962-1985م والتي اعتمدنا عليهما في المبحث الثاني، بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع التي لا يسعنا ذكرها،والعديد من الموسوعات.

كأي عمل لا يخلو بحثنا من الصعوبات، والمتمثلة أساسا في حجم المذكرة، الذي لم يسمح لنا بالتفصيل في جوانب الموضوع وشرحه، فاكتفينا بالخطوط العريضة فقط، كما أن الوقت لم يكن في صالحنا كون الموضوع طويل ومتشعب يحتاج إلى وقت أطول، لذلك اضطررنا إلى التخلي عن الكثير من المعلومات، بالإضافة إلى أننا لم نستطع الحصول على بعض المصادر التي تخدم الدراسة مثل كتاب نكسة الثورة لأحمد جابر، وكتاب التاريخ السري للثورة اليمنية لصاحبه عبد الله جزيلان وغيرهم من الكتب.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ بن قبي عيسي الذي منحنا حرية العمل،وعلى توجيهاته القيمة.

مدخل:اليمن قبل الثورة

مدخل:

اختلف المؤرخون حول تسمية اليمن، لذلك عدنا إلى بعض المصادر، والمراجع التي تحدثت عن الموضوع، ونذكر منها:

– ياقوت الحموي ، حيث جاء في كتابه معجم البلدان، أن اليمن سمي بهذا الاسم لتيامن الناس إليه ، قال ابن عباس: « **تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت باليمن، ويقال أن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمين، وهي أيمن الأرض فسميت بذلك** »[1].

– أما المسعودي فقال: « **أن الناس تنازعوا في تسمية اليمن، فمنهم من زعم أنه إنما سمي اليمن يمنا لأنه عن يمين الكعبة، ومنهم من رأى أنه سمي اليمن يمنا لأن الناس حيث تفرقت لغاتهم ببابل تيامن بعضهم يمين الشمس، وهو التيمن** »[2].

–ورأي آخر يذهب إلى أن الاسم ورد في النصوص السبئيةالقديمة باسم يمنات، ويمنت بما معناه الخير والبركة، أي ما ترجمه الرومان إلى أريبيافيلكس، وتعنى العربية الخيرة، أو العربية السعيدة، وهي دلالة على غناها وحضارتها[3].

–أما اليمن الشمالية فأخذت هذا الاسم نتيجة النزاع البريطاني العثماني في اليمن الذي أدى في الأخير إلى تعيين الحدود على يد لجنة مختلطة إنكليزية عثمانية سنة 1904م،وبذلك انقسم اليمن إلى مناطق نفوذ بين الدولة العثمانية وبريطانيا[4].

الموقع[5]:

تقع اليمن الشمالية جنوب غرب شبه الجزيرة العربية تحدها شمالا المملكة العربية السعودية ومن الشرق الربع الخالي، ومن الجنوب محميات عدن، ومن الغرب البحر الأحمر[6].

---

[1] **ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج5،دار صادر للطباعة والنشر،بيروت–لبنان، 1984م، ص446.**

[2] **أبي الحسن بن على المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرحه وقدم له: مفيدمحمدقميحة، مج2:ج2، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2004م، ص75.**

[3] **السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، (د ت)، ص29.**

[4] **أحمد طرا بين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق– سوريا، 1986م، ص529.**

[5] **ينظر ملحق رقم 1 ، ص65.**

[6] **زاهية قدورة ، تاريخ العربالحديث، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، (د ت)، ص28.**

المساحة:

تبلغ مساحة اليمن الشمالية 195 ألف كلم²، وهي مقسمة إلى ثلاث أقسام:

1)منخفض يمتد على طول الساحل يسمى تهامة: شريط ضيق من الصحراء الرملية، شديدة الحرارة، يتراوح عرضها مابين 20-50 ميل.

2)الهضبة ومرتفعاتها الشمالية: سهل ساحلي، مساحات عريضة تتراوح عرضها بـ7-10ألاف قدم.

3)المنخفض الشرقي ويعرف بالجوف[1].

السكان:

بلغ تعداد السكان حوالي 6 ملايين نسمة حسب تقديرات 1989، وهم سمر الوجوه لاختلاط السكان الأطلسين بالصوماليين، والأحباش والزنوج من الأزمنة القديمة، يغلب عليهم الطابع القبلي، ووحدة المجتمع اليمني القبيلة[2].و من أهم القبائل:حاشد و بكيل،حمدان الحوارثة،ذومحمد،ذوحسين،بنو إسلام،بنومطر،المكارمة،بالإضافة إلىاليهود حيث قدر عددهم ب20 ألف،يعيشون في150حارة،ومن بينهم 6 ألاف في صنعاء[3].

-الألوية:

تتكون من8 ألوية أومحافظات وهي : صنعاء،الحديدة،تعز،إب،البيضاء،صعدة ، حجة، مرادع، كانت تسمى بالمخاليف، ثم بالإمارات، ثم بالألوية.[4]

الدين:

سكان اليمن مسلمون وينقسمون إلى:

-شيعة من إتباع المذهب الزيدي، يسكنون الجبال خاصة شمال الهضبة، ويمثلون حوالي ثلث السكان.

---

[1]سيد مصطفى سالم،تكوين اليمن الحديث،اليمن والإمام يحي(1904-1948م)،ط4،دار الأمين للنشر والتوزيع،القاهرة-مصر، 1993م،ص17.

[2]عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، ط1، راجعها وحققها: منير حمودي، المؤسسة العربية للدراسات و للنشر، بيروت- لبنان ،1994م، ص434.

[3]كاميليا أبو جبل ، يهود اليمن، ط1، دار التميز للطباعة والنشر، دمشق- سوريا، 1999م، ص28.

[4]عبد الله الشماخي،اليمن الإنسان والحضارة، ط3، منشورات المدينة، بيروت-لبنان، 1985م، ص19-20.

-سنة أتباع المذهب الشافعي (الشوافع)، يسكنون السهول،والهضبة الجنوبية والوسطى ويبلغ عددهم ثلثي السكان،كمايوجدعدد قليل من الإسماعيلية في جهات حراز، ويسمونهم المكارمة،واليهود.

-لغتها العربية وعاصمتها صنعاء.[1]

اليمن نهاية الحكم العثماني وبداية حكم الإمام يحيى:

خضعت اليمن للحكم العثماني منذ عام 1581 م، ولكن الخضوع لم يكن كاملا، ولم يعش طويلا بسبب موقف القبائل اليمنية المعادية للوجود العثماني،حتى استولى البريطانيون على عدن سنة 1839م، وفرضوا حمايتهم على مشايخ الولايات لجنوب اليمن.

نفسر اهتمام بريطانيا بسواحل الجنوب اليمني لموقعها الإستراتيجي المطل علي البحر الأحمر، والمحيط الهندي الذي يربط بريطانيا بمستعمراتها بالهند،بالإضافةإلي كون عدن مرفأ طبيعي لسفنها،وكان لهذا الاهتمام انعكاس خطير علي الثورة في الشمال،فقد حاولت بريطانيا إجهاض الثورة،بإثارة الفتن الطائفية بين اليمنيين، وتقديم المساعدة للملكين من مال وسلاح وغذاء،وتجنيد المرتزقة الأجانب لمحاربة الثورة.

عام 1849 م أرسل العثمانيون حملة إلى اليمن، واحتلت ميناء الحديدة وبعض مناطق تهامة وعززوها بحملة أخرى سنة 1872 م، وعينوا على اليمن والي عثماني اتخذ من صنعاء مقرا لحكمه، كما أسند بعض الوظائف الهامة للعثمانيين، وخلال فترة الحكم العثماني منذ 1849 إلى 1918م كان أئمة اليمن يعيشون بعيدا عن السلطة العثمانية وكانوا عنصر مقاومة للوجود العثماني[2].

[1] **سيد مصطفى سالم ، مرجع سابق، ص23.**

[2] **رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الاجتماعية، مصر، 1996م، ص30.**

1904م تولى الإمام يحيى الحكم بعد وفاة والده المنصور، واستمر في عدائه للعثمانيين، ومحاربتهم بمساعدة القبائل اليمنية المنتمية للطائفة الزيدية، حيث أصبح الإمام يحيى القائد العسكري المعترف به، ورجل السياسة والإدارة.وفي1911م عقد **صلح دعان**[1]بين الإمام والعثمانيين،حيث اعترفوا باستقلال اليمن الشمالي الذاتي التام، وتعهدوا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليمن، كما اعترف الإمام يحيى بسيادة السلطان العثماني ووافق على وجود الباشا العثماني. في اليمن، وعلى مرابطة وحدة صغيرة من القوات العسكرية[2].

بعد نهاية الح ع1، وانهزام الدولة العثمانية، طبق على أراضي اليمن الشمالية شروط **صلح مودروس**[3]، في30أكتوبر1918م، وعلى الأخص المادة 16 التي نصت على استسلام القوات العثمانية المطلق للحلفاء، ونهاية الإدارة العثمانية على الولايات العربية الخاضعة لها بما فيها عسير واليمن، وبعد توقيع الهدنة بين الأطراف المتحاربة طلبت بريطانيا تسليم القوات العسكرية الموجودة في اليمن بأسلحتها كاملة، إلا أن الوالي العثماني فضل تسليم البلاد إلى أهلها[4].

اعترفت الإدارة العثمانية بالإمام يحيى وريثا لليمن، فقام بنقل عاصمته إلى صنعاء،حيث أعلن نفسه ملكا، وأصبح الحاكم المطلق للمناطق الجبلية، كما أعلن بأنه لاعترف بشرعية الاتفاقيات الأنكلو عثمانية (1902- 1905، و1914) التي رسمت الحدود بين مستعمرات بريطانيا، والدولة العثمانية جنوب غرب شبه الجزيرة العربية[5]

---

[1]دعان، قرية صغيرة،تقع فوق قمة جبل شمال غرب مدينة عمران. ينظر إبراهيم أحمدالمقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج7، دار الكلمة للطباعة والنشر،صنعاء – اليمن، المؤسسة الجامعية للدراسات للطباعة والنشر، بيروت –لبنان 2002م،ص612.

[2]لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة: عفيفة البستاني، مراجعة يوري رويشن، ط7، دار الفارابي، بيروت لبنان، 1980م،ص432.

[3]ميناء في جزيرة ليمنوس في بحر إيجة، تم فيه التوقيع على شروط الصلح على ظهر سفينة حربية بريطانية "إغاممنون"،بين ممثل الدولة العثمانية وأميرال إنكليزي ممثل عن الحلفاء. ينظر،لوتسكي، نفسه، ص 473.

[4]أ .لكسندروف، وآخرون،تاريخ اليمن المعاصر1917-1982م، ترجمة:محمد علي البحر، مراجعة: محمد أحمد علي ،مكتبة مدبولي،القاهرة –مصر،1991م، ص7 .

[5]سيد مصطفى سالم،مرجع سابق،ص53.

واستطاع الإمام توحيد المناطق الشمالية تحت سيطرته، وبقي خارج نطاق دولته المحميات البريطانية في الجنوب وعسير، ونجران اللتان خضعتا لسلطة حاكم نجد ابن سعود.[1]

سياسية الإمام يحيى:

داخليا:

عاش اليمن طوال فترة حكم **الإمام يحيى**[2] **1904-1948م**، في عزلة عن العالم حيث كان إماما محافظا إلى أقصى الحدود، فبعد الاستقلال شكل تدريجيا الأجهزة الإدارية للسلطة، وعين عليهم أحد أولاده أو أقربائه، كون جيش نظامي، واعترفت به مشايخ القبائل ممثلا للسلطة العليا، وكانت هذه بداية تكوين الدولة المركزية[3].

-قسم الإمام مملكته إلى أربع ثم إلى ست مناطق، لكل منطقة حاكم، يتمتع بقدر ضئيل من حرية العمل، لأنه لم يكن يثق في أحد إلا ابنه أحمد[4]كما قامبتغيير الأسماء العثمانية بمصطلحات يمنية، فحل اسم لواء محل سنجق،وأمير لواء محل متصرف كما قسم الألوية إلى أقضية ونواح.

-أنشئ جهاز للإدارة المحلية، يتكون من الموظفين المرسلين من قبله،حيث شغل الأمراء ونوابهم الشريحة العليا ثم العمال،والعقال، والحكام،حيث تتكون الشريحة العليا من أبناء الإمام،والأسر الأرستقراطية .

-اهتم ببناء الجيش، حيث قام ضباط عثمانيين في السنوات الأولى بتدريب الجيش وبعدها أوكلت المهمة لضباط من العراق وسوريا.

-1937م أصدر أول مرسوم يقضي بالتجنيد الإجباري، وتم البدء بتشكيل وحدات القوات النظامية[5].

-لم يهتم بتطوير وتحسين اليمن، بل كان همه الوحيد تقوية مركزه وسلطته.

---

[1] أ.لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق، ص19.

[2] ولد في جوان 1869م بصنعاء، كان الإمام 67 من أئمة الزيود باليمن، تفقه في الدين وشارك في الحروب مع والده، حكم اليمن من 1904 إلى 1948م تاريخ وفاته، ينظر: مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط1، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1999م، ص167.

[3] أ .لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق،ص19-20.

[4] ادجاردأوبالانس،اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970م،ترجمة وتعليق: عبد الخالق محمد لاشين، ط1،مكتبة مدبولي القاهرة -مصر، 1990م، ص 58.

[5] أ.لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق،ص22-24.

خارجيا:

-أبقى الإمام يحيى اليمن الشمالية في عزلة تامة عن العالم الخارجي،واعتبر كل تجديد،أوإصلاح،أو تحويل هو نتيجة النفوذ الأوربي الأجنبي، ينطوي على خطر الاستيلاء على المواقع الحساسة في اقتصاد البلاد،وعلى أسس الإسلام السائد في اليمن،فلم يسمح بتأسيس شركات أجنبية في البلاد[1]، ولتعزيز مركزه في الخارج قام بعقد معاهدات مع بعض الدول العربية، ففي1930م عقد أول معاهدة مع العراق بهدف اعتراف العراق باليمن وفي 1934م عقد معاهدة الطائف مع السعودية، تتعلق بالحدود الشمالية لليمن، والقبائل والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين[2] .

كما عقد معاهدات مع دول أجنبية: في سنة 1926م مع إيطاليا، وفي سنة 1934م مع بريطانيا، وفرنسا وبلجيكاسنة 1936م،هدفها الاعتراف باستقلال اليمن،وتنظيم العلاقات التجارية بينهم، وفي1938م وقفت اليمن في المؤتمر الإسلامي المنعقد في القاهرة مع غيرها من الدول العربية، ضد وعد بلفور، والسياسة البريطانية في فلسطين.

- 1939م شارك الوفد اليمني في مؤتمر لندن، بشأن القضية الفلسطينية، وفي نفس العام حضر ممثلو اليمن مؤتمر القاهرة لبحث قضية الوحدة العربية[3].

- ساهمت اليمن في إنشاء الجامعة العربية،وانضم إليها سنة 1946م، كماإنضم إلى هيئة الأمم المتحدة عام 1947م.

- 18أفريل 1948م، تم اغتيال الإمام يحيى، وأعلن ابن الوزير نفسه إماما،وملكا دستوريا وتلقب بالهادي إلى الله،وألف مجلس شوري برئاسة سيف الإسلام إبراهيم،غير أن ولي العهد أحمد[4]، الذي كان في تعز جمع أنصاره،وأعلن نفسه إماما، ودخل صنعاء في 14 مارس 1948م،حيث حاول أن يظهر بمظهر مصلح ليبرالي،ووعد بإجراء تغييرات والتخلي عن سياسة العزلة،فقام بفتح سفارات في عواصم العالم، واستقبل سفراء من دول العالم[5].

---

[1]ميرنا إبراهيم، قصة وتاريخ الحضارات العربية (اليمن، قطر،عمان)،Edition creps،بيروت-لبنان،1999م، ص62.

[2]مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج20، الشركة العربية للموسوعات،بيروت -لبنان،2004م،ص464-465.

[3]أ. لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق،ص60.

[4]مير بصري، مرجع سابق،ص170.

[5]مسعود الخوند، مرجع سابق، ص465.

كانت أولى السفارات سفارة مصر الملكية في صنعاء 1949م،كما استعان بخبراء سوفيات لبناء ميناء الحديدة،وفنين صينيين لشق طريق الحديدة – صنعاء،وشراء صفقات أسلحة،بالإضافة إلى ذلك قام بتعيين وزراء ونواب ألوية من الطبقة الوسطى،كما أتاح حرية التجارة إلى حد التغاضي عن المحظورات بما فيها الكتب الثورية،وفتح المدارس[1].

–وأبرز ما قام به هو إعادة المطالبة باليمن الجنوبي،وأجرى مفاوضات مع بريطانيا بين سنتي 1955– 1958م،غير أنها لم تؤد إلى أي نتيجة تذكر،كما وقع الإمام أحمد مع الملك سعود،والرئيس جمال عبد الناصر معاهدة دفاع مشترك، للوقوف في وجه حلف بغداد نوفمبر 1955م.

-1956م شهد هذا العام توقيع حلف ثلاثي في جدة، بين السعودية ومصر، واليمن لضمان أمن البحر الأحمر.

– 1958م أقيمت الوحدة بين مصر وسوريا، وسارع الإمام أحمد لضم اليمن الشمالي، أملا في الحصول على دعم عبد الناصر، كما رفض مقترحات الو.م.أ،المتمثلة في مبدأ إيزنهاور 1957م.

–غير أن سياسة الإمام أحمد لاتعدوا أن تكون مجرد إصلاحات شكلية للتهدئة،حيث مارس نفس سياسة والده إلى غاية 1962م،تاريخ وفاته وخلفه ابنه محمد البدر،الذي سار على نهج أبيه وجده،مما أدى في الأخير بالقوى الوطنية إلى إعلان الثورة ،والإطاحة بالنظام الامامي،والإعلان عن قيام النظام الجمهوري في 26 سبتمبر 1962م[2].

فماهي أسباب ودوافع هذه الثورة ؟

[1]عبد الله البردوني، اليمن الجمهوري، ط5، دار الأندلس للطباعة والنشر، (دت)، 1979م، ص381.

[2]إسماعيل نوري الربيعي، موسوعة التكوين البشرية، مج3، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2012م، ص1179-1180.

الفصل الأول: دوافع الثورة.

المبحث الأول: الدوافع السياسية والاقتصادية.

1-الدوافع السياسية.

2-الدوافع الاقتصادية.

المبحث الثاني:الدوافع الاجتماعية والعسكرية.

1-الدوافع الاجتماعية.

2-الدوافع العسكرية.

المبحث الأول: دوافع سياسية واقتصادية:

منذ أن تولى الإمام يحيى الحكم سنة 1904م،طبق سياسةمتشددة اتجاه شعبه شملت كل الميادين السياسية،الاقتصادية،الاجتماعية،وحتى العسكرية إلى غاية 1948م،ليتولى ابنه الإمام أحمد الحكم بعده،ويتبع نفس السياسة،مع إدخال بعض الإصلاحات التي سبق ذكرها والتي كانت سببا في قيام ثورة سبتمبر 1962م.

1-الدوافع السياسية:

-إن أول ما قام به الإمام يحيى بعد توليه الحكم هو التخلص من الشخصيات الكبيرة التي وقفت ضد اختياره إماما أمثال:القاضي محمد بن إسماعيل جغمان،إسماعيل بن يحي الردمي، الشيخ سعيد علي دورة من همدان[1]،بالإضافة إلى محاولته التخلص من القيادات الفكرية، التي يمكن أن تؤثر في الشعب اليمني، وتعرفه حقيقة أحواله مثل أحمد المطاع حسين الرد عيسي،وغيرهم[2].

-حول كل المهام التي كان يقوم بها جهاز الإدارة العثماني إلى يده، فجمع السلطات القضائية والتنفيذية، والتشريعية، وكي يحكم قبضته على هذه السلطات قام باختيار جهاز مساعد له من فقهاء، وعلماء موالين له[3]،كما كانلا يسمح بالتصرف في أي أمر من الأمور سواء كانت صغيرة أو كبيرة إلا بعلمه.

-لا يوجد نظام دستوري للحكم، فلم تكن هناك حكومة،بل بلاط ملكي،حيث كان أغلب وزرائه من أبنائه.

-في الظروف الاستثنائية كان يجمع مجلسا،يضم وجهاء البلاد،وعلمائها وذوي الرأي فيها ممن عرفوا بالخبرة،والحنكة وبعد النظر،ليبحثوا الموقف ويشاركوه تحمل المسؤولية[4].

---

[1]عبد الواسع بن يحيى الواسعي، تاريخ اليمن المسمي فرجة الهموم والحزن في حوادث و تاريخ اليمن، المطبعة السلفية، القاهرة-مصر، 1346هـ، ص185.عبد الله الشماخي، مصدر سابق، ص185.

[2]رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص196.

[3]عبد الله السلال، وآخرون، ثورة اليمن الدستورية 1948م، ط1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء-اليمن، دار الآداب، بيروت-لبنان، 1985م، ص27.

[4]سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص474.

-أحدث نظام تجسس واستخبارات،بحيث يمكنه من القضاء على المؤامرات والثورات في مهدها،كما كان لكل حاكم محلي،وكل شيخ قبيلة،أوموظف حكومي جهاز سري خاص لإحاطته،وتزويده بالمعلومات عن التغييرات السياسية،حتى يستطيع حماية نفسه من ناحية ومعرفة ما يحدث في المناطق المختلفة من ناحية أخرى[1].

-زرع الفتن بين القبائل، ظل يسلط القبائل على بعضها البعض، فيكلف هذه القبيلة بقتال قبيلة أخرى، حتى يقضي عليها، ويتخلص من كل مقاومة أو معارضة،الأمر الذي جعلها عاجزة عن التجمع ضده،بالإضافة إلى انعدام الأمن و انتشار الفوضى[2].

-نظام الرهائن:وسيلة لجأ إليها الإمام يحيى لفرض سيادته،وضمان إخلاص،وطاعة القبائل حيث كان يأخذ رهينة من شيوخ القبائل،وأصحاب النفوذ في المناطق المختلفة فكان يأخذ الابن أو الأخ أو أحد المقربين من الشخص الذي يريد إخضاعه،ويحتفظ بهم في صنعاء أو الحديدة، أو في أي مكان آخر بعيد عن مركز،أو وطن الرهينة نفسه،وتتراوح أعمارهم مابين الثامنة و الخامسة عشر[3]. ويذكر هانز أن هؤلاء الرهائن إذا قدر لأحدهم قضاء وقته إلى جانب الإمام،فإن كل الإمكانات تتوفر له،ليخلق لنفسه مستقبلا زاهرا[4].

من خلال تصفحنا لبعض المراجع فإن هؤلاء الرهائن دائما معرضون للخطر في حال ظهور أي معارضة للإمام، وللأمانة العلمية فان بعض المؤرخين أكدوا على وجود هذا النظام قبل تولي الإمام يحيى الحكم.

كما أكدت الفرنسية كلودي فايان في كتابها كنت طبية في اليمن،أن نظام الرق كان موجود في اليمن،حيث استدعاها ذات مرة أمير،للكشف عن جارية كان سيبيعها لسفير المملكة السعودية حتى يقدر ثمنها حسب حالتها الصحية[5].

---

[1] **ادجارداوبالانس، مصدر سابق، ص57.**

[2] **محسن العيني، معارك و مؤامرات ضد قضية اليمن، ط1، دار الشروق، القاهرة – مصر، 1999م، ص43.**

[3] **سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص440.**

[4] **هانز هولفريتز، اليمن من الباب الخلفي، تعريب: خيري حماد، ط3 ، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاءالجمهورية العربية اليمنية، 1985 م، ص141**

[5] **كلودي فايان، كنت طبيبة في اليمن، ترجمة: محسن العيني، مؤسسة الجمهورية للصحافة والطباعة والنشر، الجمهورية اليمنية، 2010م، ص22.**

-**ظهورالحركة الوطنية في اليمن:** قبل التطرق للحركة علينا أولا التعرف على العوامل التي ساهمت في نشؤها.

تضافرت عدة عوامل داخلية وخارجية،ساهمت في ميلاد الحركة الوطنية،والتي لعبت دورا كبيرا في بلورة ونضوج الحركة،للإطاحة بالنظام ألإمامي،حيث تحمل مناضلوها مهمة النضال السياسي والعسكري فيما بعد:

أ-**صلح دعان1911م**[1]:هذه الاتفاقية خيبت آمال العديد من أبناء الشعب اليمني،الذي ناضل ضد الوجود العثماني إلى جانب الإمام يحيى،الذي تخلى عن المطالب الوطنية للمقاومة، وتحويلها إلى مطالب شخصية محدودة، فالإمام لم يتنكر للوعود وأحلام الشعب اليمني، بل تعمد ممارسة سياسة متناقضة تماما لما قبل وصوله إلى الحكم.[2]

ب-**هزيمة1934م**:تم التوقيع على اتفاقيتين الأولى مع بريطانيافي 11 فيفري 1634موالتي اعترف فيها الإمام،بسيادة بريطانيا على عدن ومحمياتها مقابل اعتراف بريطانيا باستقلال اليمن الشمالي،والإمام يحي ملكا عليه،في نفس الوقت اشتد النزاع على الحدود اليمنية السعودية خاصة منطقة عسير،واستطاع آل سعود إلحاق الهزيمة بالجيش الإمامي واحتلال تهامة اليمنية،والوصول إلى الحديدة،مما اضطر الإمام إلى توقيع معاهدة صلح الطائف في 20 ماي 1934م.[3]

حافظت اليمن على استقلالها،وأعيدت المناطق المحتلة لها، أما منطقة عسير فقد أعيدت للسعودية وأصبحت جزء نهائي منها.[4]

هذه الهزيمة ساهمت في استفار قطاع واسع من الوطنين الذين رأوا فيها خطر يهدد الاستقلال الوطني، والتصدي لنظام الحكم القائم ومجابهته.[5]

---

[1] **للاطلاع على نص الصلح كاملا ينظر:عبد الله بن محسن العزب، تاريخ اليمن الحديث-فترة خروج العثمانيين ا لأخير-تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر،بيروت- لبنان،1986م، ص 71-75**

[2] **- عبد الله السلال،وآخرون، مصدر سابق ، ص40.**

[3] **- د.ر.فوبليكوف،وآخرون، تاريخ الأقطار العربية المعاصر1917-1970م، ج1، دار التقدم،موسكو-الإس، 1975م، ص466.**

[4] **هانز هولفريتز، مصدر سابق ، ص 143.**

[5] **عبد الله السلال، و آخرون، مصدر سابق، ص41.**

فصدرت المنشورات لأول مرة وكشفت عن مساوئ ومفاسد النظام ألإمامي[1].

إن المؤرخين أكدوا على أن صلح دعان، وهزيمة 1934م، هما السببين الرئيسين في ظهور الحركة الوطنية اليمنية.

ج-البعثات اليمنية:

1/البعثة اليمنية إلى العراق:

نظرا لخيبة أمل الإمام يحيى في حلفائه الإيطاليين،الذي كان يرجوا مساعدتهم في حربه 1934م ضد السعودية،أصبح يبحث عن حليف صديق وقوي له،فلم يجد غير العراق آنذاك،لما تملكه من جيش وسلاح قوي،ففي1936م أرسل بعثة عسكرية إلى العراق،وبعد أشهر وافق على إرسال بعثة ثانية،وبعثة ثالثة مدنية.

بعد عودة هذه البعثات إلى اليمن الشمالية،حاملين معهم الأفكار العصرية الحديثة،فراحوا ينشرون أفكارهم بين الناس،وينقلون إليهم ما شاهدوه وعاشوه في الخارج،كما عقدوا المقارنات،وبدأو يوجهون حملاتهم العنيفة ضد النظام ألإمامي،ومن بين هؤلاء نذكر عبد الله السلال،حسن العمري،أحمد المروني[2]وفي1939م تم فتح ثانوية،الأمر الذي أتاحلأعضاء البعثة زرع أفكارهم بين الطلبة حيث كانوا يقسمون الحصص إلى فترتين، الأولى للتدريس، والثانية للتوعية الوطنية مما أدى بالإمامإلي اعتقالهم.[3]

2/البعثات العلمية إلى مصر:

تمثل ذلك في وصول مجموعة من الطلبة اليمنيين، والالتحاق بالمدارس الثانوية والتقائهم بالطلبة المصريين والمدرسين، سواء عبر انخراطهم في نشاطات الأحزاب السياسية المصرية، أو ترددهم على المقاهي، أو منتديات المثقفين في القاهرة،تزامن ذلك مع وصول طلائع الأحرار اليمنيين إلى مصر، وعلى رأسهم القاضي محمد محمود الزبيري، الأستاذ أحمد النعمان، والأستاذ محسن العيني، حيث أتيحت لهم فرصة شرح قضية اليمن المصيرية

---

[1] محمد عبد الفتاح البتول، خيوط الظلام(عصر الإمامة الزيدية في اليمن284-1382ه)،ط1، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر، صنعاء –اليمن، 2007م، ص

[2] عبد الله السلال، و اخرون، مصدر سابق، ص43-44.

[3] نفسه، 45.

في المنابر الإعلامية، والسياسية، والثقافية كإذاعة صوت العرب التي لعبت دور كبير في نشر الوعي القومي،ومجلة الصداقة، التي كانت تصدر في القاهرة[1].

د- البعثة العراقية والمصرية الى اليمن:

1/البعثة العراقية:

في 1940 م وصلت بعثة عراقية إلى اليمن، بدأت بمزاولة أعمالها بدراسة أوضاع الجيش من جميع النواحي، المعيشية، والإدارية،العسكرية والثقافية ومن أجل مواجهة الأوضاع قامت بوضع مخطط عمل، واستعانت ببعض الضباط المتخرجين من العراق أمثال السلال الذي قام بفتح مدرسة الإشارة في الجيش ألإمامي، حيث عين مديرا لها والنقيب أحمد المروني الذي ساهم في فتح المدرسة، والتدريس في الكلية الحربية، والنقيب محمد حجر، حيث غرسوا في نفوس الجند والضباط التقاليد العسكرية القائمة على الطاعة[2].

2 / البعثة المصرية :

أرسلت مصر ثلاث بعثات إلى اليمن، الأولى تعليمية والثانية عسكرية لتدريب نواة الجيش اليمني الحديث برئاسة الضابط احمد أبو الفتوح، والثالثة أمنية لتدريب الشرطة اليمنية برئاسة الضابط عبد الله حامد، كانت مهمتهم سياسية وتنظيمية، حيث قامت هذه البعثات ببث الوعي الثوري بين أفراد الجيش.[3]من خلال ماسبق نستنتج أن البعثات قد لعبت دورا هاما في بث الوعي القومي في اليمن.

ذكرنا سابقا أن هناك عوامل داخلية وأخرى خارجية، ساهمت في نشوء الحركة الوطنية، ففي النصف الثاني من الخمسينات، انتشرت الأفكار الاشتراكية العربية، والوحدة العربية، والبعث القومي في البلدان العربية بشكل واسع، حيث تسربت هذه الأفكار إلى جنوب شبه الجزيرة العربية، وبالدرجة الأولى إلى عدن،ومن ثم إلى اليمن الشمالي.

---

[1] **يوسف الشريف، اليمن وأهل اليمن أربعون زيارة وألف حكاية، ط1، دار الشروق، القاهرة-مصر، 2008م، ص43-47.**

[2] **عبدا لله السلال، واخرون، مصدر سابق، ص46.**

[3] **يوسف الشريف، مصدر سابق، ص60.**

حمل مشعل هذه الأفكار المثقفون اليمنيون الجدد، والبرجوازية التجارية الناشئة الذين شكلوا المعارضة الجديدة[1]، حيث اتسمت هذه الفترة بإسقاط الأنظمة العربية، كالملكية في مصر، وماتبعها من عدوان ثلاثي على مصر 1956 م، وثورة العراق 1958م، التي ثارت على الوضع في الدخل،كما كان لثورة التحرير الجزائرية صدا، فلقد كانت محطة نقاش المثقفين اليمنيين . بالإضافة إلى الكتب الثورية، التي كانت تصل إلى اليمن من بيروت عبر مصر، حيث وزعت في كافة أنحاء اليمن على المثقفين، وطلاب الثانويات، والكليات الحربية، وظلت تجوب اليمن إلى غاية 1962م، مثل كتاب عارنا في الجزائر لسارتر، و باسم الحرية لنكروما[2]، وكتاب الأمة العربية لنجيب عازوري، كما لاننسى ظهور جمعيات سرية وعلنية في الأقطار العربية نادت بالوحدة العربية في المشرق والمغرب، والتخلص من الحكم العثماني كالجمعية القحطانية 1909 م و المنتدى الأدبي.[3]

والجدير بالذكر أن العوامل التي ساهمت في نشوء الحركة الوطنية ونضوجها كثيرة، ومتنوعة ولا يسعنا ذكرها جميعا.

تعتبر الفترة مابين 1934 –1944م، فترة مخاض ولادة الحركة الوطنية اليمنية التي حملت لواء النضال ومحاولة التغيير، حيث قام مناضلوها بتشكيل هيئات،ومنظمات واتجاهات نذكر منها:

-**هيئة النضال:**برئاسة أحمد المطاع، الذي قرر البدء بالنضال،بإقامة منظمة إصلاحية سرية مركزها صنعاء، وراح يجوب اليمن، من صنعاء إلي زبيد،فتعزحيث تمكن من كسب ثقة الكثير من الشخصيات البارزة في الحكومة مثل:علي بن عبد الله الوزير أميرلواء تعز، وعبد الرحمن الأرياني....[4]

-**جمعية الإصلاح:**برئاسة القاضي محمد علي الأكوع، تشكلت في اب نهاية1941م، إلا أنها حلت سنة1943م، إثر وشاية الغزالي (مقرب من الإمام يحي).[5]

---

[1] أ لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق، ص103.

[2] عبدالله البردوني، مصدر سابق، ص389–392.

[3] رأفت الشيخ، مرجع سابق ص12.

[4] عبد الله الشماخي، مصدر سابق،ص 198 .

[5] عبد الله السلال، وآخرون، مصدر سابق ، ص51.

-**منظمة اليمنيين الأحرار:** تأسست في ماي 1944م بعدن، على يد محمود الزبيري أحمد النعمان وغيرهم، حيث تحولت إلى منظمة سياسية تحمل نفس الاسم، مارس زعماؤها نشاط دعائي واسع ضد النظام ألإمامي، فرحوا يعقدون اللقاءات والندوات المفتوحة مع الجماهير لتوعيتها، وأخذوا يكتبون في الصحافة المحلية العربية، موضحين أهدافهم، ومعرفين بحقيقة الأوضاع في اليمن[1].

-**الجمعية اليمنية الكبرى:** تأسست في عدن، قامت بجمع أموال كبيرة خاصة من التجارالشوافع، والأثرياء،وأسست بها صحيفة اليمن التي نشرت مقالات شديدة اللهجة كما قامت بطبع الكتب،والكراسات السياسية،وفي 1946م توحدت هذه الجمعية مع منظمة الأحرار،وأصبح شعارهما استبدال الملكية المطلقة، بملكية دستورية،وازداد نشاط المنظمات والصحافة الحرة خصوصا أواسط 1947م[2]، كما انظم إليهم الفضيل الورتيلاني الجزائري[3].

-**الإتحاد اليمني:** تأسس في عدن سنة 1952م، وطرح برنامج جديد، وطالب بالنظام الجمهوري بدلا عن المطالبة بالملكية الدستورية[4].

-**منظمة الضباط الأحرار:**تأسست في ديسمبر1961م، كان على رأسها عبد الله جزيلان وعلي عبد الغني، تميزت بالعمل السري، دخل في عضويتها ضباط الجيش، وبعض مستخدمي وموظفي الشرطة في صنعاء،تعز، الحديدة،وضمت في صفوفها عناصر مختلفة الاتجاهات، بعثيين، ناصريين، إصلاحيين، أنصار منظمة الإخوان المسلمين.

كان الضباط الأحرار على علاقة وثيقة ومنتظمة بطلاب المدرسة الحربية في صنعاء ونشطت بشكل مستقل، ولم ترتبط بأي مجموعة سياسية، وقبل شهرين من قيام الثورة أجرت اتصالات ببعض قادة العمل الوطني مثل عبد السلام صبرة، عبد الرحمن

---

[1] عبد السلال،وآخرون، مصدر سابق، ص56.

[2] د.ر. فوبليكوف، و آخرون، ص473.

[3] عبد السلال،وآخرون، مصدر سابق، ص57.

[4] د.ر.فوبليكوف، وآخرون، مرجع سابق، ص481.

الارياني عبد الغني مظهر، ونظرا لفشل الانتفاضات التي سوف نأتي على ذكرها لاحقا، فإن مناضلو المنظمة وقفوا طويلا، وفكروا بجدية في أهداف وبرنامج عمل المنظمة، وانتهوا إلى خطة إسقاط حكم أسرة آل حميد الدين،وإقامة جمهورية في البلاد[1].

نلاحظ ان الاتجاهات السياسية بعد الح ع 2، قد عرفت تطورا ونضوجا كبيرين ساهم فيهما الوضع العام الدولي، والعربي وتغيرت المطالب من إصلاح الوضع الداخلي إلى التغيير الجذري في نظام الحكم.

المعارضة:

ذكرنا سابقا أن الإمام يحيى، بعد توليه الحكم أن أول ما قام به هو التخلص من الشخصيات التي تهدد مركزه، كان من بينهم الإمام الضيحاني، الذي دعا لنفسه بالإمامة إذ دخل معه في حروب دامية، ومواجهات عسكرية استمرت لسنوات عديدة استطاع الإمام إخمادها مما اضطر الضيحاني إلى ترك،والابتعاد عن المطالبة بالإمامة،والانشغال بالتعليم والتدريس إلى أن وافته المنية[2].

- **انتفاضة الشيخ مطلق:**جاء في كتاب ثورة اليمن الدستورية للسلال، وآخرون أن هذه الانتفاضة هي الأولى ضد حكم الإمام يحي، حيث قام بإطلاق الرصاص ليلا على دار السعادة التي يسكنها الإمام، إلا أنه أعتقل، ووضع في السجن إلى غاية وفاته[3].

- **انتفاضة حاشد1924م:** قامت باتفاق بين يحي شيبان والشيخ ناصر بن مبخوت الأحمر على إشعال الثورة ، في حجة وتمتد إلى الشمال الغربي ثم صنعاء، فتجبر الإمام يحيى على الاعتزال، إن لم يقم بتطهير جهاز حكمه، وإبعاد العناصر الغير المرغوب فيها، واتصلوا بعدد من مشايخ قبيلة حاشد، إلا أن خططهم باءت بالفشل بعد اكتشافهم، حيث الإمام باعتقال و سجن الشيخ شيبان، ففجر أخوه محسن الثورة بحجة، مما

[1] ا.لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق، ص115-116.

[2] عبد الفتاح محمد البتول، مرجع سابق، ص350-351.

[3] عبد الله السلال، وآخرون، مصدر سابق، ص27.

اضطر الشيخ أحمد بن ناصر المبخوت إلى إرسال قوة من قبيلة حاشد لمساندته، غير أن الإمام استطاع القضاء عليها[1].

-**انتفاضة المقاطرة:** اتهمها الإمام بالعمالة للنصارى، والطائفية، وأشاع أنهم ابتعدوا عن تعاليم الدين الإسلامي وإصلاح أحوالهم غير أنهم لم يستمعوا له، عانت السلطة من هذه الانتفاضة، وسنة1922م حشدت السلطة أشد القوى لإخمادها، وتكبدت القوتان خسائر فادحة،إلى أن سقطت قلعة المقاطرة و استسلمت[2].

-**انتفاضة الزرانيق1926م:** بعد جلاء العثمانيين عن اليمن الشمالية، أراد الإمام يحيى السيطرة عليهم، وبسط نفوذه على تهامة، فانتفض الزرانيق وقاوموا الإمام،واستمرت المعركة إلى غاية 1929م بمساعدة حاشد وبكيل،وأستطاع الأمير أحمد إخمادها[3].

-**حركة محمد الدباغ بالبيضاء 1940م:** كانت بريطانيا قد أمدته بالمال والسلاح، تمهيدا لتوسيع نفوذها في المناطق المجاورة للمحميات الغربية-كما يطلق عليها البريطانيون-فبعث الإمام يحيى قوة بقيادة الشريف عبد الله الضمين،ونشبت بينهما معارك أسفرت عن استيلاء قوات الإمام على قواعد الدباغ، ومعداته بعد فراره وأتباعه إلى عدن[4] .

-**ثورة 1948م:**قامت ضد الإمام يحيى،كانت ترمي للإطاحة بنظامه ،حيث اتخذت الطبقة المثقفة على عاتقها تحمل مسؤولية تغيير الوضع، وكان من بين المخططين لها الفضيل الورتيلاني، وانتهت بمقتل الإمام يحيى23 سبتمبر1948م[5]،وأعلن عبد الله ابن الوزير إماما ووعد بوضع دستور، وتأسيس مجلس الأمة

---

[1] **عبد الله الشماخي، مصدر سابق، ص191-193.**

[2] **عبد الله البردوني، مصدر سابق، ص123-127.**

[3] **نفسه، ص87-91.**

[4] **احمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، من القرن 14 ق.م إلى القرن 20م، ط2، مطبعة السنة المحمدية عابدين، (د ب)، 1964م، ص307.**

[5] **نفسه، ص317.**

وفي هذه الأثناء استطاع ولي العهد الأمير أحمد حشد غالبية القبائل الزيدية، واحتل صنعاء، ونصب نفسه إماما لليمن[1].

-ثورة 1955م:اتصل اليمنيون الأحرار بالرائد أحمد الثلايا، الذي يتمتع بنفوذ كبير داخل الجيش، حيث ساعدوه في الإعداد للثورة، فطوقت وحدات حامية تعز القصر الملكي وطالبت الإمام أحمد بالتنازل عن السلطة لأخيه عبد الله، إلا أنه استطاع بدهائه وشجاعته فك الحصار، بمساعدة ابنه محمد البدر، الذي توجه إلى قبائل الشمال وتأليف جيش كبير، مما مكنه من استرداد عرشه، وانتهت الثورة بإعدام أحمد الثلايا، وبعض الضباط[2].

-ثورة 1961م:جرت محاولة جديدة للقضاء على الإمام أحمد، ونظام حكمه، حيث استغل الملازم عبد الله اللقية، و محمد العلفي– ضابط مستشفى الحديدة –ومحسن الهندوانة وجود الإمام للقضاء عليه، تمهيدا للثورة، إلا أن محاولتهم باءت بالفشل، وتم إعدام اللقية، أما العلفي فقد انتحر نتيجة نجاة الإمام، الذي أصيب بجروح بليغة، كانت سببا في وفاته يوم 19 سبتمبر 1962م[3].

وفي أكتوبر 1961م عقد لقاء جديد بين ممثلي المنظمات الثورية في اليمن، وقرروا تصفية النظام ألإمامي، فكانت ثورة 26 سبتمبر 1962م.[4]

نستنتج من كل ماسبق أن الثورات التي كانت قبل 1948م كانت محدودة لاتخرج عن نطاق القبيلة،إلاأن الأمر تغير تماما بعد الح ع 2، وانتشار الفكر التحرري فأصبحت الثورات،ضد نظام الحكم، وتطالب بضرورة تغيره جذريا.

2-الدوافع الاقتصادية:

فيما سبق تعرضنا للواقع السياسي الذي عاشه الشعب اليمني، والذيانعكس على الوضع الاقتصادي وباقي المجالات:

---

[1] د.ر. فوبليكوف ، و آخرون، مرجع سابق، ص 473-474.

[2] د.رفوبليكوف، و آخرون، نفس المرجع، ص 481.

[3] عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق، ص22-25.

[4] د.رفوبليكوف، وآخرون، مرجع سابق، ص482.

-لم يهتم الأئمة بسياسة اقتصادية بالمعنى المعروف، فالإمام يوجه اقتصاد البلاد حسب مصالحه، ومصالح أقربائه، حيث عمل على خلق طبقة من الرأسماليين والاحتكاريين في كل مجالات الاقتصادمن زراعة وتجارة .

-كان يدير ميزانية الدولة بنفسه ، ويتصرف فيها دون أدنى مراقبة[1]، حيث جاء في حديث للقاضي العمري إلى صحيفة روز اليوسف : «**إن ميزانية اليمن تقدر بـ15 مليون من الجنيهات، بينما ثروة الإمام، فتصل إلى 80 مليون جنيه**[2]»، في حين أن البيضاني يرفع الرقم إلى أكبر من ذلك ، حيث ذكر في كتابه أزمة الأمة العربية وثورة اليمن، أنه في مؤتمر صحفي انعقد في القاهرة سنة 1955م ، صرح محمد البدر بأن كنوز الإمام يحيى التي جمعها خلال أربعين سنة بلغت 400 مليون جنيه[3].

كما أننا نؤكد أن هذه المعلومة، انفرد بها البيضاني فقط ، مقارنة بالمصادر والمراجع المتوفرة لدينا.

-لم يوافق الإمام يحيى على منح الأجانب عموما، أي امتيازات للبحث والتنقيب عن مصادر الثروة في اليمن، أو القيام بمشاريع اقتصادية، ومؤسسات وشركات[4]فقد

قال:«**أفضل أن آكل أنا وشعبي القصب، على أن أرى أجنبيا واحدا في البلاد**»[5].

-لايوجد أي بنك محلي أو مركزي ، ولا وكالة لأي بنك أجنبي، ولا أي مؤسسة مصرفية على الإطلاق، ويتضح ذلك من خلال ما ذكره أحمد وصفي زكريا الذي زار اليمن في 1936م وتجول فيها، حيث قال: «**لا يوجد في اليمن نقود حكومية، ولا بنوك رسمية، أو أهلية، فنقودهم الريالات النمساوية القديمة وبنوكهم التجار اليهود، والأجانب، ووكلاء البواخر الإنجليزية ... »**[6]

---

[1]عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق ، ص85.

[2]محسن العيني، مصدرسابق، ص28.

[3]عبد الرحمان البيضاني، أزمة الأمة العربية وثورة اليمن، المكتب المصري الحديث، القاهرة-مصر، 1984م، ص238.

[4]سيد مصطفي سالم، مرجع سابق، ص441.

[5]حسن بن احمد العرشي، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولي ملك اليمن من ملك وإمام،شرحه: انستانس ماري الكرملي ،مكتبة الثقافة الدينية،مصر،(د ت)،ص 180.

[6]احمد وصفي زكريا، رحلتي إلي اليمن،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق-سوريا، 1986م، ص144.

-أرسى نظام القمع والإذلال، حيث سلط موظفيه، على إجبار الفلاحين والقبائل على دفع أشكال متعددة من الزكاة، كزكاة الفطر، المخازن، النحل، المواشي، الدواجن، وحتى الكوارث الطبيعية، لذلك اضطر الفلاحون في كثير من الأحيان إلى دفع رشاوى لتفادي تقديرات الزكاة الباهظة، أو الهجرة وترك أراضيهم .ربما هذا ما يفسر مقدار ثروة الإمام.

-منع التجار اليمنيين من مزاولة تجارة الاستيراد، دون الحصول على إذن شخصي من الإمام، في المقابل فسحت إدارة الإمام المجال لجماعة جديدة من التجار اليهود، وبعض التجار العرب الذين شاركوا الطبقة الحاكمة في التجارة، وأرباحها حيث ضمنت له تراخيص تجارة الاستيراد والتصدير وتمكينها من السوق التجارية[1].

- **الزراعة:**اليمن بلد يمكنه تحقيق الاكتفاء الذاتي، حيث كتب كثير من المؤرخين خصوبة التربة اليمنية، إلا أن الأجزاء المزروعة لاتلبي حاجيات السكان، فالأساليب الزراعية بدائية إلى أقصى حد ومسرفة (الثيران، الدواب، المحراث)،[2] بالإضافةالى سيطرت الإمام عليها وعدم استغلاله لها،لاحتقاره الأشغال الزراعية[3]والاعتماد علي مياه الأمطارلانعدام وسائل الري وتخزين المياه،رغم أن اليمن بلد معروف بسدوده منذ القدم.وظل البن المحصول الرئيسي للتصدير، ثم الجلود والقطن،ومع الوقت أصبح القات المحصول الأوفر داخل اليمن يزاحم البن إلا انه لا يصلح للتصدير[4].

-**الصناعة:** فلا وجود لها، ولا تزال في مستوى ما وراء القرون الوسطى حسب راي محسن العيني،[5] إلا القليل من الحرف التي سيطر عليها اليهود[6].

بالمناسبة فانه من خلال تصفحنا لبعض المصادر والمراجع لاحظنا أن اليمنيين لايستغنون عن مضغ هذه النبتة،حتى النساء رغم إنها مضرة بالصحة، وربما يرجع ذلك إلي جهلهم بها، بسبب عزلتهم عن العالم وانعدام التوعية ووسائل التكنولوجيا كالتلفزيون...إلخ

---

[1] عبد العزيز قايد المسعودي، معالم تاريخ اليمن،ط1، مكتبة السنحاني، صنعاء-اليمن، 1992م،ص 78-107.

[2] ادجارداوبالانس، مصدر سابق، ص64.

[3] عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق، ص86.

[4] احمد وصفي زكريا، مصدر سابق، ص139.

[5] محسن العيني مصدر سابق ، ص27.

[6] أ. لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق ، ص36.

المبحث الثاني: الدوافع الاجتماعية والعسكرية.

1-الدوافع الاجتماعية:

المجتمع اليمني مجتمع طبقي، حيث تختلف طبقاته الواحدة عن الأخرى، في كل الميادين، فالطبقات العليا السادة و الفقهاء يستحوذون على أفضل الأراضي، والامتيازات الدينية، والوظائف العليا في الدولة، فهذه الفئة لعبت دورا هاما طوال عهد الأئمة في تشكيل الاتجاه العام لسياسة الدولة.

- **التعليم:** ارتبط بالنظام السياسي، الذي استحدثه الإمام من نظام تعليمي ديني[1]، حيث قام بإغلاق المدارس التي أسسها العثمانيون أواخر عهدهم[2]، ورفض انتشار العلوم والمعارف غير الفقهية والحديثة، وما يتعلق بهما، لأنه كان يرى فيهما خطر على اليمن وعلى حكمه، مما جعله يجمد المشاريع العمرانية، وإدخال الوسائل الحديثة[3].

إلا أن الواسعي يذكر عكس ذلك حيث أكد أن العلوم والمعارف، في أيام العثمانيين كانت في غاية الانحطاط، و لما تولى الإمام يحيى الحكم قام بفتح المدارس،و نشر العلوم وأسس في صنعاء دار للمعلمين والعلماء ،ومدرسة حديثة و مدرسة للأيتام [4].

ويتفق معه أحمد وصفي زكريا أن اليمنيين يهتمون بتعليم أبنائهم فقال: «**لم يكن للأمية نصيب يذكر حيث تبلغ نسبة الأمية 5٪، هذا وإن كانت هذه المدارس لا تفي بالمطلوب ولا يتعدى نطاق تعليم المبادئ الأولية** »[5].

---

[1]- عبد العزيز قايد المسعودي، مرجع سابق ،ص24-25.
[2]- فاروق عثمان أباظة، الحكم العثماني في اليمن (1872-1918م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1986م ص432.
[3]- عبد الله الشماخي، مصدر سابق ، ص188.
[4]- عبد الواسع بن يحي ألواسعي، مصدر سابق، ص292.
[5] - أحمد وصفي زكريا، مصدر سابق، ص155.

في حين أن الريحاني يقول بعدم وجود نظام تعليمي بالمعنى المعروف، وأنه كان مقتصرا على أبناء الأسر الكبيرة، كما أكد عبد العزيز المسعودي أن نسبة الأمية بلغت نسبة 95٪[1].

وأكدت كلودي فايان إلى الدرجة التي وصل إليها الجهل قائلة :«**أن البعض كان يظن أن الجمهورية امرأة، وكانوا يقولون كيف يستطيع السلال أن يتزوج بالجمهورية، مع أنها متزوجة من قبل من عبد الناصر في مصر** »[2].

وقد اختلفت الآراء حول هذا الموضوع، فلو أخذنا الوضع السائد في اليمن القائم على تجهيل الشعب، والمرأة التي لم يسمح لها بالتعليم، وبتأكيد بعض المؤرخين الذين قالوا بأن المدارس كانت عبارة عن كتاتيب فقط فإننا سنأخذ بالرأي الذي يؤكد على انتشار الأمية في اليمن، ومع هذا فإن الأمر يحتاج إلى دراسة وتحليل أكثر ربما تكون موضوع بحث مستقبلا.

– **الصحة:** كانت الأمراض والأوبئة تفتك بالشعب، وتنتشر في البلاد[3]، فلا يوجد في صنعاء سوى مستشفى حكومي واحد من أثر العثمانيين، أما بقية المدن فلا توجد بها مستشفيات[4]. كما مارس الإمام الطب بفروعه المختلفة، واستطاع معاوينه ترويج كراماته وأنه الطبيب الأكبر[5]، وهذا ما أكد عليه أمين الريحاني عند زيارته لليمن سنة 1923م وأنه كان يداوي المرضى بالأعشاب الطبية والرقية[6].

ومع هذا فقد أرسل بعثات إلى إيطاليا ومصر لدراسة الطب، إلا أن هذه الجهود ظلت ضعيفة[7]

---

[1] – أمين الريحاني، ملوك العرب، ج1 ،ط8، دارالجيل، بيروت–لبنان،1987م،ص162. عبدالعزيز قايد المسعودي مرجع سابق، ص27.

[2] كلوديفايان، حياة النساء في اليمن (حكايا صديقتي فرانس هوس)، ترجمة: بشير علي زندال، ط1، دار جامعة ذمار للطباعة والنشر، ذمار، اليمن، 2008م، ص132.

[3] عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق، ص77.

[4] أحمد وصفي زكريا، مصدر سابق، ص165.

[5] يوسف الشريف، مصدر سابق، ص38.

[6] أمين الريحاني، مصدر سابق، ص164.

[7] سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص486.

-**البطالة:** منتشرة بشكل واسع، فالطبيبة الفرنسية كلودي فايان التي عملت في اليمن حينها أكدت: «**إن البطالة هناك لاتعني الرضي وإنما بكل بساطة تعني انعدام العمل**» ، وأصبح التسول سمة مدينة صنعاء، يقول هانز: «**لم أر قط في حياتي مثل ذلك العدد الضخم من المتسولين الذي رأيته في صنعاء**»[1].

-حظر دخول الطباعة في جميع أنحاء البلاد، حتى لا تنتشر الكتب والمطبوعات إلا أنه سمح بصدور شبه جريدة نصف شهرية- **الإمام**-توزع في صنعاء، ويشرف عليهاكذلك أمرموظفيه بعدم وضع الرسائل في أظرفه، بل تلف الرسالة مثل السيجارة، وإذا كان هناك رد عليها فتكتب على ظهرها ومن يخالف أمره يعاقب[2].

- حرم دخول الصحف العربية، فقال محسن العيني: « **حكام اليمن لايسمحون بإصدارجريدة، ولا بناء مدرسة،...ويحرمون على أبناء** الشعب**الاتصال بالبلاد العربية بأي وسيلة من الوسائل**»[3].

- كما كان يعاقب على اقتناء الراديو، وهواية الرسم والتصوير، لذلك لم تلتقط للإمام يحيى صور، إلا ما قام برسمه بريشة علي الجناني، أمين الريحاني[4].

أما بالنسبة لقوانين الدولة فهي بسيطة وواضحة، فالسارق تقطع يده، أو تدق في مسمار في مكان عام، وعند المخالفة الثانية تبتر اليد، أم الافتراء و التزوير فيقطع اللسان أو تبتر القدم نتيجة مخالفة دينية أو مدنية، أو تثبت القيود الحديدية حول الكعب لمدة زمنية

---

[1] **كلودي فايان، كنت طبيبة في اليمن ، ص18.هانز هولفريتز، مصدر سابق، ص158.**

[2] **إد جارد أو بالانس، مصدر سابق، ص54.**

[3] **محسن العيني، مصدر سابق، ص51.**

[4] **يوسف الشريف، مصدر سابق، ص38.**

معينة أما الإعدام فهو السمة الظاهرة والبارزة في اليمن لكل من يحاول المساس بأمن الدولة[1] –الاماكن العامة و المتنزهات قليلة ، و ليس فيها حدائق عامة سوى البعض بين المنازل في أحياء صنعاء.[2]

–الدوافع العسكرية:

حالة الجيش مثله مثل بقية السكان، فلم يكن جيشا نظاميا بالمعنى الحديث، فالأئمة كانوا يخشون الجيش، ويخافون من وجود طلائع حرة ثائرة فيه، لذلك حرصوا دائما على تمزيقه، وملاحقة أفراده، وخلق جواسيس بينهم، كما عمدوا إلى نزع صبغته العسكرية، فجعلوا منه خدما لنساء القصر وجواريه، وأطفال الإمام وأسرته، حول جزء منه لرعي البقر والأغنام التي تملكها الأسر في البراري والجبال، وجزء آخر ترك دون أي رعاية أو اهتمام.[3]

كما كانت مهمتهم الأخرى جمع الضرائب، قهر القبائل وهو عبارة عن مجموعة من القبائل لم يوفر لهم السلاح، أو تدريب حديث، ولم يكن للجيش رتب معينة، كما أنهم يدبرون أمور معيشتهم بأنفسهم، فيجمعون الحطب، ويطبخون،وهذه الوسيلة لجأ الإمام لإضعافه وتحطيمه[4].أما السلاح فهو عبارة عن بنادق قديمة، وهناك معمل للخرطوش في قصر غمدان، يديره جورجي النمساوي[5].

كما أكد البيضاني تقربه من الإمام أحمد، و حضوره وصول السلاح السعودي لمساعدة اليمن ضد الاعتداءات البريطانية، إلا أن الإمام قام ببيعها.[6]

لكل ما سبق نستنتج أن سياسة الأئمة الذين حكموا اليمن خاصة بين سنة 1904–1962م والذين طبقوا سياسة واحدة رغم إدخال بعض الإصلاحات في عهد الإمام أحمد، قد كانت سببا في نجاح ثورة 1962م،والتي جاءت في ظرف ضاقت فيه صدور بعض أبناء

---

[1] عبد العزيز قايد المسعودي ، مرجع سابق ،ص59.

[2] أحمد وصفي زكريا، مصدر سابق، ص164–165.

[3] عبدالرحيم عبدالله، مصدر سابق، ص94.

[4] محسن العيني، مصدر سابق، ص42.

[5] يوسف الشريف، مصدر سابق، ص50

[6] عبد الرحمن البيضاني، مصدر سابق، ص806.

اليمن الذين حملوا مسؤولية تغيير الوضع خاصة في ظروف دولية سادت فيها أفكار التحرر والاستقلال ومع هذا فإن التاريخ وحده كفيل بالحكم على سياسة الأئمة.

الفصل الثاني:مراحل الثورة.

المبحث الأول:المرحلة الأولى 1962-1967م .

المبحث الثاني:المرحلة الثانية1967-1970م.

المبحث الأول: المرحلة الأولى:

قسمناموضوع بحثنا إلى مرحلتين حسب المعطيات المتوفرة لدينا، ووفقا للأحداث التي كانت فاصلا بين المرحلتين:

المرحلة الأولى 1962-1967م:

تطرقنا سابقا إلى أن الإمام أحمد تعرض لإصابات بليغة مارس 1961م، في محاولة لقتله إلا أنها باءت بالفشل، ومع هذا فقد كانت سببا في وفاته يوم 19سبتمبر1962م ليتولى ولي العهد محمد البدر الحكم، وألقى خطابا أكد فيه بأنه سيقوم بإصلاحات تكفل للمواطن حقوقه، وإلغاء نظام الرهائن، كما أطلق سراح الكثير من المعتقلين السياسيين،و اعترفت به الكثير من الدول، كما اعترف به عمه الأمير حسن،والأحراراليمنيين[1].

وفي خطاب ألقاه في جامع صنعاء، أكد بأنه سيتابع سياسة والده وأنه سيضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه مناهضة الحكم الجديد قائلا:«**إذا كان أبي يقطع من الرأس فأنا سوف أقطع من النصف** »[2]،هذه الخطبة وضعت حدا لكل تردد لدى القوى الوطنية التي أسرعت إلى ترتيب أوراقها والإعداد للثورة.

الثورة:

الجدير بالذكر أن العالم كان مقسما بين قطبين متناقضين بزعامة كل من الو.م.أ، والإس، في إطار الحرب،الباردة، بالإضافة إلى استقلال الجزائر، والتقارب المصري الجزائري،وانفصال الوحدة السورية المصرية1961م، كل هذا أثر على مجريات الأحداث[3].

---

[1] إدجاردأوبالا نس، مصدر سابق، ص118. عبد الفتاح محمد البتول ، مرجع سابق، ص 382.

[2] يوسف الشريف، مصدر سابق، ص109.

[3] احمد سليم البرصان، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967م، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابوظبي-الإمارات العربية المتحدة، 2000م، ص28.

في25 سبتمبر1962م:اتفق عبد الله السلال الذي كان قد عينه الإمام البدر، قائدا عاما للقوات المسلحة، وحمود الجائفي على أن يرسل هذا الأخير وحدات الحديدة إلى صنعاء لدعم الحامية هناك[1].

وفي ليلة 26 سبتمبر1962م وصلت 4 مدرعات، 6 دبابات من طراز34 تي، دخلت صنعاء وراحت إحدى الدبابات تقصف قصر البشائر–مقر إقامة الإمام–الذي رفض الاستسلام، وفضل المقاومة، وحدثت مواجهات عنيفة بين الضباط والحرس الملكي استمرت المواجهة إلى فجر27 سبتمبر،[2]إثرها استطاع الإمام البدر الهروب، ونجا من محاولة الاغتيال التي كان من المفروض أن يقوم بها الضابط حسين إسماعيل السكري بسبب تعطل زناد سلاحه،[3] و استطاع الجيش السيطرة على أهم الدوائر في العاصمة بما فيها الإذاعة والمطار، حيث أعلن السلال أن البدر قد قتل تحت الأنقاض، وعن قيام أول جمهورية يمنية،كما أعلن عن أهداف الثورة:

المجال الداخلي:

–إحياء مبادئ الشريعة الإسلامية الصحيحة.

–القضاء على الحكم الفردي المطلق والنفوذ الأجنبي في اليمن .

–إعادة تنظيم الجيش على أساس حديث.

–إحداث ثورة ثقافية وتعليمية.

–تحقيق العدالة الاجتماعية.

–تشجيع الرأسمال الوطني وإلغاء الاحتكارات.

المجال العربي:

–الإيمان بالقومية العربية.

–العمل على دعم الجامعة العربية.

–إنشاء علاقات اقتصادية مع جميع الدول العربية.

---

[1] د.ر .فوبليكوف،وآخرون،مرجع سابق، ص484–485.

[2] عبد الفتاح محمد البتول، مرجع سابق، ص384.

[3] يوسف الشريف، مصدر سابق، ص80.

-العمل على تحقيق الوحدة العربية

المجال الدولي:

-التزام سياسة عدم الانحياز.

-مقاومة الاستعمار والتدخل الأجنبي بجميع أشكاله .

-التقيد بميثاق الأمم المتحدة .

-إقامة علاقات ودية مع جميع الدول.

-قبول الإعانات والقروض الخارجية غير المشروطة [1].

مبادئ الثورة الستة:

-القضاء على الملكية، وأعوانها من الرجعية و الاستعمار، وإقامة النظام الجمهوري.

-القضاء على الحكم الاستبدادي الفردي، وإقامة حكم وطني ديمقراطي .

-بناء جيش شعبي قوي .

-خلق تنظيم شعبي للحفاظ على المد الثوري .

-تحقيق العدالة الاجتماعية.

-العمل من أجل الوحدة الوطنية[2].

الثورة والمواقف المختلفة منها:

منذ نجاح الثورة اختلفت المواقف وردود الأفعال حولها،فمنها من كان مؤيدا لها كمصر والإس،ومنها من كان معارضا لها ووقف ضدها كالسعودية و الوم أ.

وربما هذا ما يفسر لنا تدخل كلا القطبين في هذه الحرب، بطريقة غير مباشر فوقفت الوم أ إلى جانب السعودية، وبالتالي الملكيين، ووقف الإس إلى جانب مصر مما يعني مساعدة الجمهوريين.

---

[1]موسي مخول،موسوعةالحروب والأزمات في القرن20م آسيا، ط2،بيسان للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2006م، ص206.احمد حسين شرف الدين، مصدر سابق،383-384

[2]عبد الرحيم عبد الله، مصدر

فيا ترى ما هي الأسباب، أو الدوافع وراء هذه المواقف ؟

اخترنا مصر، والسعودية كونهما لعبتا دورا هاما في هذه الحرب، لأن الأمر ليسعنا لذكر دوافع الدول الأخرى المشاركة في الحرب.

دوافع مصر:

-إعلاء صوت مصر عاليا، وتأكيد عبد الناصر لخصومه أن مصر قادرة علتفجير الثورات في البلدان العربية، خاصة بعد الانفصال عن سوريا 1961م

-نشر المد القومي العربي، وإقامة نظام اشتراكي في اليمن.

- اعتبار اليمن نقطة انطلاق للقضاء على الأنظمة الموالية للغرب في شبه الجزيرة العربية مما يتيح له إقامة أنظمة موالية، تمكنه من الاستفادة من الثروات البترولية الهائلة في دعم قدرات نظام مصر الاقتصادي.

-تخوف عبد الناصر من القضاء على سمعته كزعيم للتيار القومي الثوري العربي.

-بسط نفوذه على بقية مناطق العالم العربي.

كما اعترفت بها كل من الجزائر والعراق لبنان،السودان، سوريا[1].

دوافع السعودية:

كانت من أشد الدول المعادية للثورة ووقفت ضدها، وقدمت مساعدات كبيرة للأمير حسن، ومن بعده الإمام محمدالبدر، وسبب ذلك يعود إلى:

-التخوف والحيلولة من وصول المد الناصري إلى جنوب الجزيرة العربية، وإلى داخل السعودية فيشكل خطورة على نظامها الملكي[2].

-إبقاء اليمن على ما كانت عليه سابقا .

-تخوف السعودية من سيطرة مصر على منابع البترول.[3]

كما لا ننسى أن الأردن كانت طرفا في هذا النزاع، بسبب تخوف الملك حسين من طرده من العرش عن طريق تشجيع شعب الأردن على القيام بخطة مماثلة، وغذى هذا

---

[1]ممدوح محمود منصور، الصراع الأمريكي – السوفياتي في الشرق الأوسط ، تصدير : محمد طه بدوي ، مكتبة مدبولي القاهرة –مصر، (د ت) ، ص294-295.

[2]موسي مخول، مرجع سابق، ص212.

[3]ممدوح محمود منصور، مرجع سابق، ص297

الشعور كل من الو.م.أ، و بريطانيا التي خشيت زحف الثورة إلى الجنوب والي عدن[1]كما أن المغرب وإيران وباكستان، وقفوا ضد الثورة.[2]

مجريات الأحداث:

مما سبق نلاحظ أن الأطراف المشاركة في الحرب، و التي قدمت مساعدات سواء مباشرة أو غير مباشرة، فإن المصلحة كانت هي الدافع الأساسي لها، دون احترام حق الشعب اليمني وهكذا تحولت الثورة إلي حرب أهلية بين الأشقاء، وغذتها أطماع خارجية.

في27 سبتمبر أعلنت قيادة الجيش، أنه بدأ من الآن وحتى إجراء انتخابات عامة ستكون السلطة بيدها، وباشرت القيادة بتشكيل الأجهزة العليا للسلطة، مجلس قيادة الثورة المجلس الرئاسي، مجلس الوزراء، فتوسع مجلس قيادة الثورة إلى7 أعضاء، وترأس الشيخ محمد علي عثمان المجلس الرئاسي، ودخل معه 4أعضاء مدنيين، أما السلال فترأس الحكومة حيث ضمت 20عضوا عسكريين، ومدنيين.[3]

أمام الخطر الذي هدد الثورة، لجأت القيادة إلى جملة من الإجراءات الهامة فأعلنت حالة الطوارئ في البلاد يوم 2أكتوبر، واتخذت قرار يقضي بتشكيل الحرس الوطني،وإعادة تشكيل الجيش السابق، ووضعته تحت قيادة موحدة، كما وجهت نداء للشباب تدعوهم فيه للنهوض للدافع عن الجمهورية.[4]

كما أسلفنا أن مصر كانت أول المعترفين بالثورة، فهب عبد الناصر لتقديم المساعدة ففي 29 سبتمبر وصلت أولى طلائع القوات المصرية إلى ميناء الحديدة وبلغ عدد القوات نحو3آلاف جندي فالإضافة إلى طائرتين طراز باك القاذفة قصيرة المدى، طائرات سوفياتية تي16، دبابات، مدافع، مركبات، معدات حربية.[5]

---

[1] رانيا الهاشم، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم(مصر)،ج17،édition creps،بيروت-لبنان،1998-1999م، ص162.

[2] إدجارد اوبالانس، مصدرسابق، ص128.

[3] جولوفكايا.أيلينا.ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962-1985م، نقله إلى العربية: محمد علي البحر، ط1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء- اليمن،1994م، ص23-24.

[4] نفسه ص29 .

[5] ادجارداوبالانس، مصدر سابق، ص148.

- وبسبب اشتداد الحرب، والغارات التي شنها الملكيون، ونظرا للاتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين مصر واليمن الشمالية في 10نوفمبر1962م، اضطرت مصر إلى إرسال المزيد من المساعدات العسكرية، فدفعت بـ13لواء، 7كتائب الصاعقة، لواء دبابات كتائب مدفعية وحدات إدارية، أسراب للنقل والموصلات...الخ.وتم إنشاء قيادة كبيرة لمسرح العمليات في اليمن.[1]

وجهت القوات الجمهورية المتحالفةمع القوات المصرية، ضربات للقبائل المعادية و المرتزقة، ومن الأيام الأولى للثورة،سيطرت القوات الجويةعلى أجواء البلاد،وأحرز الجيش انتصارات كبيرة،ولم تتحمل قوات الملكيين الاشتباكات مع الجمهوريين واضطرت للانتقال إلى عمليات حرب العصابات، وظلت الأجواء بين مد وجزر، فأحيانا تحرز قوات الملكيين انتصارات، وأحيانا أخرى يحدث العكس.[2]

وطيلة المدة مابين 1962-1967م، لعبت القوات المصرية دورا كبيرا وهاما للمحافظة على النظام الجمهوري، ومع هذا لم تستطع إلحاق الهزيمة بالملكيين، نظرا لقلة خبرة المصريين بحرب العصابات، بالإضافة إلى الدعم السعودي ومن ورائه الدعم الأمريكي والبريطاني المتواصل، وتقلب ولاءات القبائل.[3]

موقف القبائل من الثورة:

منذ قيام الثورة وقع انقسام بين القبائل، وقد كان من الصعب تحديد موقفها من الثورة، فلم يكن الاتجاه السياسي معروف، وكانت تنتقل من معسكر إلى آخر.

غير أن هذا لا يمنعنا من معرفة بعض القبائل المساندة للثورة ، فمنها القبائل الشافعية وجزء من قبيلة حاشد برئاسة الشيخ عبد الله الأحمر، قبيلة الزرانيق.

نفسر هذه المساعدة ربما بسبب الظلم والاضطهاد الذي تعرضوا له أيام حكم الأئمة.

أما القبائل الموالية للملكيين، نذكر القبائل الزيدية في المناطق الشمالية الشرقية التي يسكنها البدو، والقبائل الواقعة على الحدود اليمنية السعودية.[4]

---

[1] **محمد فوزي، حرب الثلاث سنوات (1967-1970م)، ط5، دار المستقبل العربي، مصر، 1990م، ص23-25.**

[2] **د.ر.فوبليكوف، واخرون، مرجع سابق، ص489-490.**

[3] **موسي مخول، مرجع سابق، ص207.**

[4] **جولوفكايا.أيلينا.ك، مرجع سابق، ص34-36.**

ربما هذا راجع لفقرهم وعدم فهمهم للسياسة، ولحقيقة ما يحدث، وكذا للإغراءات المادية التي كانت تدفعها السعودية لمشايخ القبائل كما لا ننسى أن مصر هي الأخرى قدمت إغراءات مادية للقبائل للوقوف معها .

ومع هذا فإن بعض الشيوخ استغلوا ظروف الحرب لصالحهم، للحصول على المال والسلاح والذهب من كلا الجانبين.

يذكر البيضاني:«**إن شيوخ القبائل كانوا يدفعون أصحابهم إلى التمرد، ثم يستنزفون الأموال المصرية باسم إعادة المتمردين إلى حظيرة الجمهوريين، وكان الآخرون يوزعون الأدوار فيما بينهم، بعضهم يحلب بقرة المصريين، وبعض يحلب بقرة السعوديين، ثم يقسمون ما يجلبون بالعدل والقسطاس، دون أن يجحف أحدهم حقوق الآخر، حيث كان شيوخ القبائل يقفون إلى من يدفع أكثر**»[1]

موقف الأمم والمتحدة وجامعة الدول العربية:

نظرا لتأزم الوضع في اليمن الشمالية، أرسل مجلس الأمن مبعوث لكل من مصر والسعودية رالف بانش–مساعد الأمين العام للأمم المتحدة–لإجراء مباحثات حول الوضع في اليمن، في13 أفريل 1963م أعلن راديو القاهرة عن التوصل إلى اتفاقية لوقف الحرب، عرفت باسم اتفاقية فصل القوات وفي 27 ماي قدم الأمين العام للأمم المتحدةأوثانث تقريرا لمجلس الأمن ينص على ضرورة تواجد مراقبين في اليمن .

– 11جوان، صادق مجلس الأمن على تشكيل بعثة أممية للمراقبة لمدة أربعة أشهر، تدعى اليونيوم، بقيادة الجنرال فون هون، وفي13 جوان وصلت إلى اليمن، وانتشرت في كل من صنعاء، الحديدة، صعدة، جيزان، نجران، قوبلت بالعداء، والافتقار للتعاون، كما وضعت أمامها العراقيل،وفي4سبتمبر 1964م أنهت أعمالها في اليمن دون تحقيق نتيجة تذكر.[2]في 13 أكتوبر1963م، أرسلت جامعة الدول العربية وفدا لزيارة كل من السعودية، اليمن والأردن، لتوسط لحل الأزمة، غيران جهود هذه البعثة والمباحثات لم تودإلى إيقاف العمليات الحربية.[3]

---

[1]**عبد الرحمن البيضاني، مصدر سابق، ص 546.**

[2]**إدجاردأوبالا نس، مصدر سابق ، ص173–181.**

[3]**- ا.ليكسندروف، و آخرون، مرجع سابق، ص 135.**

المؤتمرات المنعقدة خلال هذه الفترة :

تلاحقت ردود الأفعال،وبدأت تعقد مؤتمرات السلام لحل القضية اليمنية :

مؤتمر عمران 1 سبتمبر 1963م :

شارك فيه نحو500 شخص، منهم مشايخ القبائل المناصرة للجمهورية، والمناصرة للملكية وأعضاء الحكومة ورجال الدين، وممثلي المنظمات الوطنية، ووفد النقابات العدنية، هذا الخليط أدى إلى تناقض القرارات الصادرة، ومع هذا فإن المؤتمر أعرب عن الحفاظ عن الجمهورية، وهذا يعتبر انتصار للجمهورية كما وجه نداء إلى أنصار الملكية يدعوهم إلى وقف المقاومة، وتأييد الجمهورية، والمشاركة في بنائها.[1]

هذا المؤتمر كرس الانقسام النهائي في أوساط الجمهوريين إلى إتجاهيين متصارعين أنصار المؤتمر، وأنصار السلال، من أجل السلطة وتنفيذ برامجها ومطالبها.[2]

مؤتمر أركويت 29 أكتوبر-2 نوفمبر1964م بالسودان :

حضره ممثلون عن الملكين والجمهوريين واتخذ قرارات منها :

-وقف إطلاق النار في اليمن اعتبارا من 8نوفمبر .

-تشكيل لجنة تحضيرية تتكون من 18 عضوا لتضع أسس، وشروط تسوية الخلافات القائمة

-عقد مؤتمر وطني عام يوم 23 نوفمبر من نفس العام، في إحدى المدن اليمنية-حرض- يشارك فيه كلا الطرفين،[3] ويحضره 169ممثلا عن القبائل، الزعماء الدينيين، العسكريين المشاركين في مؤتمر أركويت،وأن يضع نهاية للحرب الأهلية، وأن يحدد مبادئ لهيكلة الدولة مستقبلا في اليمن .

فسر كلا الطرفين الاتفاقية بشكل مختلف، فالجمهوريون كانوا يرون أن الجمهورية حقيقة راسخة، والملكيون رفضوا الاعتراف بالجمهورية، وأن مسألة شكل الدولة يجب أن تحسم عن طريق الانتخابات.[4]

---

[1] جولوفكايا .إيلينا .ك ، مرجع سابق ،ص56.

[2] نفسه، ص59. .

[3] د.ر.فوبليكوف،و آخرون، ص491

[4] جولوفكايا .إيلينا .ك ، مرجع سابق ،ص73-74

مؤتمر خمر 2-5ماي 1965م:

انعقد في مدينة خمر[1]، حضره ما يقرب 5آلاف من شيوخ القبائل، ترأسه عبد الرحمن الأرياني، وافق على عدة قرارات :

-إرسال وفود إلى الدول العربية للحصول على مساعدتها لوضع حد للحرب.[2]

-التوصل إلى تسوية سلمية للقضية اليمنية عن طريق حل وسط بين الملكيين والجمهوريين .

-تحسين علاقات الجمهورية العربية اليمنية مع العربية السعودية.

-تشكيل لجنة من 9 أعضاء،5مشايخ، 4علماء لمواصلة الاتصالات مع القبائل، والقادة الملكيين وتتولى اللجنة:

1-إعداد صيغة مشتركة لشروط وظروف تحقيق السلام في البلاد.

2-مراقبة تطبيق قرارات المؤتمر، ووضع وإعداد التوصيات للحكومة.

3-رفض المساعدات المصرية، وإلغاء الاتفاقية المبرمة سابقا بين البلدين.

-ضرورة إنشاء جيش وطني يمني، على أن تقوم الفرق القبلية بتأدية مهامها حتىإنشائه.

كما أقر المؤتمر مشروع الدستور، الذي صاغه الزبيري، ورفضوا قرارات دستور1964م وقيام مجلس ثوري خلال مدة لاتتجاوز3أشهر.

وقف ضد قرارات المؤتمر أنصار السلال، كما أن القبائل الملكية رفضت الحضور لأنه انعقد في أرض جمهورية.[3]

اتفاقية الطائف 10أوت1965م:

وقع على ميثاق الطائف الجمهوريين اليمنيين، وشخصيات القوى الثالثة مع الملكين بشأن إنشاء الدولة الإسلامية اليمنية، وتشكيل الأجهزة العليا للدولة من مجلس تنفيذي، مجلس الدولة، مجلس شوري، وطالبت الأطراف الموقعة على الميثاق:

- بجلاء القوات المصرية من اليمن، ووقف المساعدات المقدمة من السعودية إلى الملكيين، تهيئة البلاد للاستفتاء حول مسألة شكل الحكم [4].

---

[1]خمر:مدينة تقع شمال مدينة عمران تبعد عنها بـ40 كلم. ينظر: إبراهيم احمد المقحفي، مرجع سابق ،580.

[2]ادجارداوبالانس، مصدر سابق، ص245.

[3]جولوفكايا .إيلينا .ك، مرجع سابق،ص79.

[4] نفسه، ص73.

شكلت هذه الاتفاقية مقدمة لاتفاقية جدة بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل.

اتفاقية جدة 24 أوت 1965م:

رغم انعقاد مؤتمرات عدة والتي سبق ذكرها، لم تتوصل الأطراف إلى حل يرضي الجميع لذلك قرر عبد الناصر والملك فيصل عقد اجتماع في جدة لإيجاد حلول للمشكلة.

انعقد هذا المؤتمر ،وخرج بقرارات مهمة: :

-يقرر ويؤكد الشعب اليمني رأيه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه، وذلك في استفتاء شعبي، في موعد أقصاه 23 نوفمبر 1966م .

- تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقالية بقصد الإعداد، وترتيب للاستفتاء المذكور.

- تتعاون العربية السعودية، ومصرفي تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من 50عضوا، ويمثل القوى الوطنية وأهل الحل والعقد للشعب اليمني، بعد التشاور مع الفئات اليمنية المختلفة حسب ما يتم عليه الاتفاق.[1]

-انسحاب القوات المصرية خلال 10أشهر، إبتداءا من 23 نوفمبر 1965م، والتزام السعودية بوقف مساعداتها للملكيين، ووقف العمليات العسكرية فورا .

تعرضت هذه الاتفاقية للانتقاد، حيث رأى فيها الجمهوريون الراديكاليون تنازلا للملكيين ورأى فيها الجمهوريون المعتدلون نتيجة حتمية للتدخل السعودي اليمني في الشؤون اليمنية وتوحدت كلا المجموعتين تحت شعار الدفاع عن الجمهورية.[2]

مؤتمر الجند 20أكتوبر 1965: اجتمع ممثلو الشعب من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، وجميع القبائل اجتمعوا في مدينة الجند للتأكيد على مبدأ الوحدة الوطنية وضرورة الاحتفاظ بالنظام الجمهوري، وأهم ما جاء:

-التمسك المطلق الوطنية المبنية على أساس المساواة في كل الحقوق والواجبات.

-تعتبر كل محاولة للتفرقة من أي نوع خيانة عظمى للوطن.

-محاربة كل مصدر أو محاولة لتمزيق الوحدة، أو الإساءة إليها

---

[1] **محمد حسنين هيكل، مصدر سابق، ص194.**

[2] **جولوفكايا .إيلينا .ك، مرجع سابق ، ص 83.**

-النظام الجمهوري مكسب شعبي اختاره الشعب لنفسه، ولمصلحته بعد تجارب طويلة، أدت إلى اقتناع الشعب بأن النظام الجمهوري الشعبي الديمقراطي هو أصلح أنظمة الحكم للشعب اليمني.[1]

-يؤكد المؤتمرون تمسكهم به، وحرصهم عليه، والدفاع عنه في جميع الأحوال والظروف.

-يؤكد المؤتمرون استبعاد كل أفراد أسرة حميد الدين من البلاد، بأي صورة ، ولا قبول لهم بأي حال من الأحوال.

- يقررالمؤتمرون شكرهم لمصر حكومةوشعبا للتضحيات العظيمة التي بذلت من أجل ثورة شعب اليمن.[2]

مؤتمرحرض23نوفمبر1965م:

بموجب اتفاقية جدة، والتي كان من ضمن قراراتها عقد مؤتمر وطني يمني، مشترك بين الجمهوريين والملكيين، انعقد في مدينة حرض وتشكل وفد من الجمهوريين يضم 25 عضوا برئاسة عبد الرحمن الأرياني،وشكل وفد الملكين من 23 عضوا برئاسة احمد الشامي ومثل المنشقين الجمهوريين بوفدين.[3]

ومنذ الجلسة الأولى طالب الملكيون إلغاء اسم الجمهورية، ورفض الوفد الجمهوري ذلك إلا إذا جاءت نتيجة الاستفتاء الشعبي بالتخلي عن النظام الجمهوري، والعودة إلى النظام الملكي.[4]

ومع تواصل الحوار اقتنع الجميع في النهاية بضرورة استبعاد أسرة حميد الدين إلا أن المؤتمر فشل بسبب الخلاف حول هوية الحكومة المؤقتة، جمهورية أم ملكية وموعد انسحاب القوات المصرية،وموعد الاستفتاء اليمني على الخيارات المطروحة، وهكذا توقفت أعمال المؤتمر يوم 24 ديسمبر، مع حلول شهر رمضان، على أن تستأنف أعماله يوم 20فيفري 1966م، غير أنه لم يعقد لظروف.

---

[1] عبد الرحيم عبد الله ، مصدر سابق ص52

[2] نفسه، ص53..

[3] جولوفكايا.ايلينا.ك، مرجع سابق، ص86.

[4] محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق، ص233.

كما عقدت مؤتمرات عربية طرحت فيها القضية اليمنية، كمؤتمري القاهرة والإسكندرية في 1964م، ومؤتمر الدار البيضاء بالمغرب الأقصى1965م، حيث تم التوصل فيها إلى حل النزاع اليمني بطريقة سلمية بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر والأمير فيصل ولي العهد السعودي.[1]

الملاحظ أن هذه المؤتمرات كلها أكدت على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية ولم شمل الشعب اليمني تحت نظام واحد يضمن له حقوقه الإنسانية،وكرامته،والمضي به قدما نحو التطور والتقدم العلمي والحضاري ورفض لأي تدخل أجنبي أو عربي في الشؤون الداخلية لليمن غير أن قرارات المؤتمرات لم تطبق هذا ما زاد من نشاط المعارضة لحكومة السلال التي أدت في الأخير الإطاحة به يوم 5نوفمبر1967م.

المبحث الثاني:المرحلة الثانية 1967-1970م.

تميزت هذه المرحلة بعدة حودث أثرت على مجرى الأحداث في الحرب:

-إنقلاب5 نوفمبر 1967م:

قبل التطرق للانقلاب علينا الرجوع قليلا إلى الوراء، فالمعارضة لم تكن وليدة 1967م، بل تعود جذورها إلى 1963م، أين ظهر تيارين متناحرين في صفوف الجمهورية[2]اواخر1964م، كما ظهرت قوة ثالثة لا تنتمي إلى أي الطرفين بقيادة الزبيري،انظم إليها العلماء ورجال المعارضة، الذين نادوا بقيام دولة إسلامية يمنية،وفي ديسمبر استقال الزبيري والنعمان والأرياني من الحكومة،ومجلس الشورى بحجة عدم تطبيق قرارات مؤتمر عمران وتجاوز السلال لسلطاته وطالبوه بإعادة النظر في الدستور، كما أفصحوا عن معارضتهم للتواجد المصري صراحة.[3]

ووجدت المعارضة دعما من طرف المجموعات، والكتل السياسية العاملة بشكل سري خاصة بعد سريان مفعول إعلان حالة الطوارئ في ماي 1963م، ونذكر منها الإتحاد

[1] أحمد سليم البرصان ، مرجع سابق، ص30.

[2] د.ر.فوبليكوف ،و آخرون،مرجع سابق، ص493.

[3] ا.لكسندروف، وآخرون، مرجع سابق، ص151-154.

الشعبي الديمقراطي، الإخوان المسلمين، اتحاد القوى الشعبية ...الخ،والتي انتقدت نهج السلال السياسي ورضوخه للنفوذ المصري منذ الأشهر الأولى للثورة.[1]

فيفري1964م:أعلن عبد الله السلال عن تشكيل المجلس التنفيذي، ترأسه اللواء حسن العمري وقسمت المناصب الجديدة وعددها 19 وزارة، بين الشخصيات المدنية و العسكرية وكانت الهيمنة لأنصار عبد الله السلال حيث شغلوا أهم المناصب الوزارية، أما الجيش فقد كان تحت رئاسة السلال والقيادة المصرية، هذه القرارات خلفت موجة جديدة من السخط، وتزايد عدد المعارضين للسلال والوجود المصري، لذلك وضعت المعارضة وثيقة عبرت فيها باسم المشايخ والشباب والعلماء والضباط والجنود وقوي الأمن عن مطالبها بالإلغاء الفوري وغير المشروط لنظام الإدارة الفردية، واستبداله بإدارة الشعب، وانتخاب أجهزة السلطة ،احترام الدستوروالقوانين، كما طالبت بعودة الشخصيات الموجودة في مصر تحت الإقامة الجبرية.[2]

ونظرا لتأزم الوضع تمت زيارة عبد الناصر لليمن نهاية أفريل 1964م، ترافقه الشخصيات التي كانت محجوزة في مصر حمودالجائفي ،أحمد النعمان وغيرهم، حيث أجري محادثات مع ممثلي السلطات الجمهورية، ومشايخ القبائل والعلماء وتحت ضغط المعارضة والمشاركة المباشرة لعبد الناصر تم إعداد الدستور الدائم للجمهورية، الذي نص على إعادة تنظيم الأجهزة العليا للدولة.[3]

-جانفي 1965م،أعلن الزبيري عن تأسيس حزب الله،وراح يتجول بين القبائل اليمنية يدعوهم إلى حضور مؤتمر لحل الأزمة ، إلا أنه اغتيل في ظروف غامضة.[4]

إلى غاية 1966م ظلت المعارضة تعمل جاهدة على توحيد اليمنيين من خلال المؤتمرات السابقة الذكر، والتخلص من النفوذ المصري في اليمن،ففي أوت1966م

---

[1] **جولوفكايا.إيلينا.ك، مرجع سابق، ص 60-62.**

[2] **نفسه، ص66-68.**

[3] **أ .ليكسندروف، وآخرون، مرجع سابق، ص150.**

[4] **جولوفكايا .إيلينا.ك،مرجع سابق، ص67-77.**

انتهزت فرصة غياب السلال لمدة طويلة (كان في مصر)، وحاولت الانقلاب عليه، إلا أن المحاولة فشلت.[1]

–نهاية أكتوبر1966م،باشرت حركة المعارضة تنظيم عمليات مسلحة ضد القوات المصرية،[2] في أعقاب هزيمة1967م وما لحق بمصر من تدهور سياسي واقتصادي، سحبت كل من مصر و السعودية دعمهما للجانبين.[3] وانعقد مؤتمر الخرطوم في نفس السنة وسافر السلال إلى مصر، ثم بغداد فالإس للمشاركة في العيد الخمسين لنجاح الثورة الاشتراكية دون أن يصدر قرار جمهوري بتشكيل المجلس الاستشاري،وأثناء تواجده في بغداد، استغلت المعارضة الفرصة وبالتحالف مع ضباط الصاعقة ،والمظلات،قامت بالانقلاب الذي أطاح بالسلال وحكومته، فالنقيب عبد الوهاب عبد الرقيب كان يقول:«**إذا أردتم الحفاظ على الجمهورية، فلابد من الإطاحة بالوضع القائم**».[4]

من كل ما سبق نستنتج أن المعارضة، ومنذ ظهورها أول مرة في الأشهر الأولى للثورة تبنت موقف سياسي محايد يقوم على بناء اليمن بيد اليمنيين أنفسهم دون الاعتماد أو اللجوء إلى أحد، غير أن الواقع يثبت عكس ذلك خاصة أن اليمن سابقا كان يفتقر لأجهزة دولة بالمعنى الحديث و التطور في شتى المجالات، بالإضافة إلى الافتقار الى الخبرة السياسية خاصة لدى مشايخ القبائل، كون المجتمع اليمني مجتمع قبلي، وطبقي في نفس الوقت، زد على ذلك وجود طرف ثاني مناوئ للنظام الجمهوري وللتواجد المصري، ومساند من طرف قوى محلية ودولية تعمل جاهدة على إجهاض الثورة .

مؤتمر الخرطوم 1967 م بالسودان:انعقد في.29 أوت حضره الرئيس السلال والملك فيصل والرئيس عبد الناصر، والعديد من رؤساء وملوك الدول العربية، كان من بين مقرراته مايلي:

---

[1] **د.ر. فوبليكوف ،و آخرون، مرجع سابق، ص495.**

[2] **جولوفكايا .إيلينا.ك، مرجع سابق ،ص89–91.**

[3] **موسي مخول، مرجع سابق، ص216.**

[4] **محسن العيني، خمسون عاما في الرمال المتحركة (قصتي مع بناء اليمن الحديث)، ط1، دار الشروق ، القاهرة – مصر ، 2001، ص 124–125.**

-سحب القوات المصرية من اليمن إبتداءا من15 أكتوبر إلى الجلاء الكامل يوم 15ديسمبر من نفس العام .

-موافقة الملك فيصل على وقف مساعداته للملكيين.[1]

-تكوين لجنة ثلاثية تعهد إليها حل المشكلة.

-تضع اللجنة الخطط لضمان انسحاب القوات المصرية من اليمن.

-وقف المساعدات العسكرية المقدمة إلى اليمنيين بواسطة السعودية.

-تقوم اللجنة بكل ما في وسعها لتمكين اليمنيين من التحالف، والتآلف لتحقيق الاستقرار تماشيا مع رغبة أهل البلاد، تثبتا لحق اليمن في السيادة والاستقلال الكامل.

-تتشاور اللجنة مع مصر والسعودية لحل المشكلات التي تعوق تقدمها، بغية تذليلها.فاختارت مصر العراق والسعودية المغرب، واتفق جمال عبد الناصر والملك فيصل على أن تكون السودان العضو الثالث.[2]

حصار صنعاء:

بعد نجاح الانقلاب تم تعيين مجلس جمهوري برئاسة عبد الرحمن الأرياني يتكون من 3أعضاء، وحكومة جديدة برئاسة محسن العيني، وممثلو كافة التيارات والكتل السياسية وشيوخ القبائل وأعلنوا عن إخلاصهم لمبادئ ثورة 1962م، وعن نيتهم في تسوية الأزمة الوطنية، وفي1ديسمبر1967م انتهز الملكيون فرصة انسحاب القوات المصرية على عجل وحاصرو مدينة صنعاء عبر حشد ضخم لكل القبائل الملكيةبقيادة الأمير محمد حسن نائب الإمام البدر،ونحو300من المرتزقة بقيادة كومر- مسؤول مجلس الأمن القومي الأمريكي،كان يشرف على التنسيق مع إسرائيل وعلى جهود الحكومة الخفية في حرب اليمن-واستمر الحصار لمدة 70يوما.و[3]في23ديسمبر: تشكلت حكومة التعبئة والدفاع برئاسة الحسن العمري، و بمساهمة السكان والنقابات ومنظمات الشباب...الخ في الدفاع عن المدينة اضطر الملكيون إلى رفع الحصار في فيفري 1968م.[4]

---

[1] **إدجاردأوبالا نس ، مصدر سابق ،ص 307.**

[2] **عبد الرحمن البيضاني، مصدر سابق، ص728.**

[3] **يوسف الشريف، مصر سابق، ص213.**

[4] **د.ر. فوبليكوف ،و آخرون،مرجع سابق، ص496.**

كما حضيت المقاومة بمساعدة اليمن الجنوبية،التي استقلت في نوفمبر1967م، كما سيأتي وسوريا والإس الذين قدموا طيارين لقيادة الطائرات العسكرية اليمنية، كماقدمت الجزائرمليون دولار، ومساعدات متمثلة في الطعام والذخيرة من طرف الصين.[1]

مؤتمربيروت1968م:

في ديسمبر1967م،اجتمعت اللجنة الثلاثية التي اقرها مؤتمر الخرطوم، لترتيب مؤتمر بيروت، وانعقد في12جانفي1968م، إلا أنه فشل فشلا ذريعا بسبب رفض كل من الجمهوريين والملكيين التحدث معا.[2]

-جوان 1968م تأزم الوضع في الجانب الملكي، حيث تم تنحيت الإمام البدر من كافة مناصبه على يد الأمير محمد بن حسن، وحدث انقسام في صفوف الملكيين بعد وقف الملك فيصل تقديم المساعدة لهم، فراحت القبائل الملكية تنتقل إلى صف الجمهورية، وغادر المرتزقة الأجانب اليمن .

-في غضون 1968م، رجع المنشقون الجمهوريون، وزعماء القبائل، وبعض العسكريين والساسة الملكيين، وانضموا إلى الحكومة الجمهورية، وفي 21مارس1969م تشكل المجلس الوطني برئاسة عبد الرحمن الأرياني.

-1970م قامت مظاهرات في صنعاء وتعز، ضد سياسة الأرياني، وطالبوا بالديمقراطية في البرامج الدراسية، 5 فيفري تشكلت حكومة جديدة برئاسة محسن العيني،وانعقد في جدة مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلاميةفي 23 مارس 1970م، وانتهى بتوقف العمليات الحربية أواسط أفريل،و عاد الملكيون إلى اليمن.

- ماي1970م، دخل الحكومة 5وزراء ملكيين، كما دخل في المجلس الوطني 12 ممثلا عنهم، وعين بعضهم محافظين لبعض المناطق الإدارية والمناصب الهامة.[3]هكذا انتهت الحرب الأهلية وانتصرت الثورة مخلفةوراءها، الكثير من التأثيرات سواء على المستوى الداخلي، أو الإقليمي، فماهي؟

---

[1] **يوسف الشريف، مصدر سابق، ص114.**

[2] **إدجاردأوبالا نس ، مصدر سابق ،ص326.**

[3] **د.رفوبليكوف، وآخرون، مرجع سابق ،ص499-500.**

الفصل الثالث:تأثيرات الثورة الإقليمية.

المبحث الأول:تأثيرات الثورة على اليمن الشمالي و اليمن الجنوبي.

المبحث الثاني :تأثيرات الثورة على مصر.

المبحث الثالث: تأثيرات الثورة على السعودية وعمان.

لم تبق تأثيرات ثورة اليمن، حبيسة اليمن وإنما تعدت الحدود ليصل صداها إلى دول الجوار، واخترنا كل من اليمن الجنوبي والسعودية، ومصر وعمان لتأثيرهاالمباشر عليهم، وقبل ذلك سنتطرق لتأثيراتها على اليمن الشمالي أولا، ثم اليمن الجنوبي وبعدها بقية الدول.

المبحث الأول:اليمن الشمالي واليمن الجنوبي.

أولا: اليمن الشمالي:

خلفت الثورة نتائج هامة شملت جميع المجالات،رغم الصعوبات التي اعترضتهاوطول أمد الحرب.

1- سياسيا:

- تغيير نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري.
- وضع دستور جديد حدد شكل الدولة،و نوع الحكومة ،و السلطات العامة.
- إنشاء أول وزارة لشؤون الإدارة المحلية،تقوم على مركزية التخطيط،ولامركزية التنفيذ بموجب قرار جمهوري عام1964م.
- إنشاء أول تنظيم نقابي لعمال اليمن،باسم الاتحاد العام لعمال اليمن في17جويلية 1963م.
- تشكيل الاتحاد القومي التنظيم السياسي الوحيد المسموح به، في16نوفمبر[1].
- تغيير لون العلم من علم احمر يحتوى على سيف ابيض، و5 شرائط بيضاء إلى علم أسود وأبيض وأخضر على الترتيب،ونجمة حمراء تتوسط اللون الأبيض،7 أكتوبر 1962م[2].
- الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة، والالتزام بمبادئها، 21ديسمبر1962م.
-أصبحت عضوا في المجموعة الأفرواسيوية.

2- اقتصاديا

- قامت بإنشاء العديد من الشركات،والمؤسسات، ساهمت في تدعيم اقتصاد البلاد.

---

[1] **عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق، ص45.**

[2] **إد جارد أو بالانس ، مصدر سابق، ص 135 .**

– تنظيم الاقتصاد القومي،وفقا لخطط مرسومة تراعى فيها مبادئ العدالة الاجتماعية[1].

– إرساء قواعد السياسة الاقتصادية،والمالية التي تكفل الموارد العامة.

– 1963م،وضعت أول ميزانية للدولة في تاريخ اليمن، وإصدار نقد وطني.[2]

– إنشاء عدة مؤسسات زراعية وتجارية منها: الشركة اليمنية لتعدين الملح، شركة المحروقات اليمنية1963م، شركة التبغ والكبريت الوطنية جانفي 1964م، مصنع الألمنيوم والمعدن[3]، شركة الخطوط الجوية اليمنية، مشروع وادي سردد الزراعي، مشروع جميشة الزراعي ...الخ.

–كما شجعت القطاع الخاص للإنشاء مشروعات عمرانية: الشركة اليمنية للهندسة والمقاولات، مؤسسة سعيد علي الأصبى، مؤسسة الإخوة للمقاولات،حيث ساهمت هذه المؤسسات تشييد الكثير من المشروعات، أهمها المستشفيات الحكومية، المدارس الفنادق،والاتفاق على إنشاء شركات مساهمة يمنية عربية للنقل الجوي، والبحري،و لتصدير البن.

–قيام الخبراء برسم الخطط النهائية لاستغلال مناجم النحاس، والفحم الحجري والحديد[4].

3–اجتماعيا:

–إلغاء الفروق القبلية والدينية ، المساواة بين الطوائف الدينية (شوافع وزيود).

–إلغاء نظام الرهائن والاستعباد، وإلغاء الرق في 15 أكتوبر 1962م.

–عملت الحكومة على كفالة الحرية و الأمن والطمأنينة، تكافؤ الفرص لجميع اليمنيين.

–أعلن الدستور عن حق التعليم لكل اليمنيين،بإنشاء مختلف أنواع المدارس، و المؤسسات الثقافية، والتربوية فبلغ عدد المدارس نهاية 1966م، أكثر من 80 مدرسة

---

[1]عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق ، ص.84

[2]د.ر.فوبليكوف، و آخرون ، مرجع سابق ، ص 492.

[3]عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق ، ص92.

[4]زاهية قدورة ، مرجع سابق ، ص 42–43.

مابين ابتدائية، إعدادية وثانوية، منها 10 مدارس للإناث، إنشاء جامعة سبأ لأول مرة في تاريخ اليمن بـ 4 كليات (آداب،هندسة،زراعة، تجارة).

-إنشاء أكثر من 30 مستشفى بمساعدة مصر والكويت.

-إنشاء العيادات الطبية و مكاتب الصحة الوقائية، ووحدات الصحة المدرسية.

-إنشاء الشركة اليمنية للصناعة وتجارة الأدوية في 1 نوفمبر1965م.

- إصدار قانون الحجر الصحي، ووضع ضمانات الرقابة على القادمين من الخارج[1].

-إنشاء طريق طوله 250 كلم لربط ميناء الحديدة بمدينة تعز.

-قامت الصين بإنشاء مشروع أصلاح الطريق بين صعدة وصنعاء،وتقديم قروض ومؤن وسلع استهلاكية للشعب اليمني.

- أنشأت الو.م.أ مشروع مياه تعز المعروف بكندي للمياه،الذي زود تعز بالمياه النقية[2].

4- عسكريا:

-إصدار أول قانون للتجنيد الإجباري، والخدمة العسكرية الوطنية باليمن بداية 1963م.

- أولت عناية لتنظيم والتدريب الجيش اليمني، فأنشأت مدارس حربية: سلاح المشاة اليمني يقوم بإعداد وتأهيل القادة والأفراد من مختلف الرتب، سلاح الشرطة العسكرية لتحقيق الأمن والانضباط داخل القوات المسلحة، معهد التدريب المهني للقوات المسلحة 23 جوان 1963م يضم معهد التدريب ومدرسة الصيانة للمركبات والأسلحة، وورشة الصيانة.

- 26 سبتمبر 1965م أنشأت سلاح الشؤون والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة، سلاح المهندسين اليمني، المدفعية ...الخ، بإضافة إلى أكاديمية تعز العسكرية، لتأهيل الضباط لقيادات أعلى، وكل ذلك بمساعدة مصر[3].

---

[1]-زاهية قدورة، نفس المرجع، ص 43.عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق، ص78.

[2]زاهية قدورة ، مرجع سابق ، ص 44.

[3]عبد الرحيم عبد الله، مصدر سابق، ص96-100.

– كما فقدت حوالي 200ألف شخص خلال 5سنوات، ضحايا مشوهين، دمرت القرى وأحرقت المزارع[1].

ثانيا: اليمن الجنوبي.

احتلت بريطانيا عدن في 1839م، وراحت تمد نفوذها على طول الساحل،بعقد معاهدات حماية على جميع السلطنات حيث وصل عددها 90 معاهدة سنة 1954م تعهدت بموجبها حماية المشايخ من الأطماع الخارجية.[2] كما ساعدت اتفاقية 1934م بريطانيا على فرض سيطرتها الفعلية على المحميات[3].

بعد ح .ع 2، وانتشار الفكر التحرري في العالم، واليقظة القومية العربية لوحظ تزايد كبير للنشاط السياسي، فظهرت النقابات العمالية بداية 1951م، والمنظمات والنوادي، كالنادي العدني، والجمعية الإسلامية...الخ[4].

–1961م، تأسس حزب الإتحاد الديمقراطي في عدن، الذي طالب بالاستقلال التام وإعادة البناء الديمقراطي،ترأسه عبد الله بذيب.

بعد ثورة سبتمبر 1962م في الشمال، والتي تعد نقطة انعطاف هام، في تاريخ الجنوب اليمني، والتي كانت المحرك الأساسي للقيام بعمل مسلح ضد الوجود البريطاني، تشكلت الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل في 1963م،وفي 14 أكتوبر 1963م، انطلقت انتفاضة رد فان، على إثر مقتل الشيخ راجح بن غالب الذي شارك في المعارك ضد الملكيين، لذلك انتفضت جميع قبائل ردفان، كما شملت مناطق أخرى كالحوا شب،دثنية ...الخ، تحت قيادة الجبهة ونجحت في تشكيل قواعد ومنظمات لها من مختلف المناطق الريف اليمني،وردا على هذه الانتفاضة

---

[1]محسن العيني، خمسون عاما في الرمال المتحركة، ص157.

[2]علي الصراف، اليمن الجنوبي (الحياة السياسية من الاستعمار إلى الوحدة)، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، قبرص،لندن، 1992م، ص31.

[3]المحميات:مستعمرات بريطانية مقسمة الى محميات غربية، تضم20امارة، ومحميات شرقية تضم7امارات، مرتبطة بوزارة الخارجية،لا بوزارة المستعمرات. ينظر محمد عمر الحبشي، اليمن الجنوبي(سياسياواقتصادياواجتماعيا)، ترجمة:خليل احمد خليل، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت – لبنان، 1968م، ص41–44.

[4]محمدعمر الحبشي، نفس المصدر ص 86– 89.

شنت السلطات والأجهزة العسكرية البريطانية، حربا ضد المناطق التي انتفضت، مستخدمة فيها أنواع مختلفة من الأسلحة، كقنابل النابالم، أو فرض حصار اقتصادي عليها.[1]

في 11 ديسمبر 1963م: اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار أكدت فيه حق الشعب في تقرير مصيره، في الدورة 18، وفي الدورة 20 اتخذت نفس القرار .وفي جوان1964م، دعت الحكومة البريطانية إلى عقد مؤتمر دستوري في لندن، يضم السلاطين والأمراء لبحث مستقبل البلاد، وفي إمكانية تحقيق الاستقلال مع إبقاء قاعدة عسكرية بريطانية في عدن على أساسالاستئجار، غير أن المؤتمر فشل نتيجة الخلافات التى نشبت بين السلاطين الذين خشوا من انتقاص لصلاحياتهم في الحكم.[2]

بعد أشهر وصلت الثورة إلى عدن أوت 1964م، وتحولت إلى ثكنة عسكرية وتكبد الجيش البريطاني في خسائر فادحة، وفي31جانفي 1966م أصبحت مصدر تمويل لجبهات القتال، خاصة عند أوقفت مصر الدعم المادي والعسكري للجبهة، كما أعلنت حكومة بريطانيا بأنها ستمنح إتحاد الجنوب العربي استقلاله وإجلاء قواتها في مدة لاتتجاوز جانفي 1968م[3].وفي ماي 1966م اعترفت حكومة إتحاد الجنوب بقراري الأمم المتحدة القاضي بتقرير المصير ، كما اعترفت حكومة بريطانيا في أوت 1966م بهذه القرارات[4].

---

[1]على الصراف، مرجع سابق، ص60.

[2]نفسه ص61.

[3]محمد سعيد عبد الله محسن، عدن كفاح شعب و هزيمة إمبراطورية، ط2، دار ابن خلدون، بيروت– لبنان، دار الأمل، اليمن، 1989م، ص62.

[4]د.رفوبليكوف، و آخرون، مرجع سابق ،525

في 20 جوان1967م: بدأت الأحداث في مدينة كريتر العدنية، حيث قام طلبة الكلية العسكرية في معسكر ليك لين (عبد القوي حاليا) بحرق المباني، القيام بمظاهرات واستطاعت الجبهة القومية بفرض سيطرتها على مدينة كريتر لمدة 16يوم، وجاءت ردا على هزيمة 1967م وعلى الوجود البريطاني[1].

-جويلية 1967م، راحت فصائل الجبهة القومية، تحرر المناطق الواحدة تلوى الأخرى وفي أكتوبر1967م، أصبحت كل أراضي اليمن الجنوبية بأيدي الجبهة، التي أمسكت بزمام السلطة.

- 29نوفمبر 1967م،غادر آخر جندي بريطاني.

- 30 نوفمبر أعلن عن استقلال اليمن الجنوبية بعد التوقيع على مذكرات خاصة تتعلقبالنقاط المتفق عليها لاستقلال الجنوب العربي،و البلاغ الختامي المشترك بين بريطانياوالجبهة القومية،ومذكرة استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية[2].

-1 ديسمبر تم تشكيل أول حكومة برئاسة قحطان الشعبي.

-جوان1969،تم تعيين السيد سالم ربيع لرئاسة المجلس الرئاسي للجمهورية.

- 24جوان تم تشكيل وزارة جديدة برئاسة محمد على هيثم،وانضمت إلى جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة.

-30نوفمبر 1970م، أصبحتتعرف باسم جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية.[3]

الجدير بالذكر أن النضال في الجنوب كان قبل ثورة الشمال، واتسم بالطابع السياسي غير أن هذه الأخيرة كانت الدافع الأساسي لخوض الكفاح المسلح.

المبحث الثاني:مصر.

كانت أول المعترفين بالثورة اليمنية فقدمت لها الدعم المادي والعسكري،للحفاظ عليها،وكان لهذا الدعم انعكاسات كبيرة:

-فقدت حوالي15الف ضابط وجندي مابين قتيل، ومفقود،وجريح.

---

[1] محمد سعيد عبدا لله محسن، مصدر سابق، ص 97-101.

[2]للاطلاع علي نصوص المذكرات ينظر،محمد سعيد عبدا لله محسن، مصدر سابق، ص234-25.

[3]حمادة حسني، حسن البنا وثورة اليمن 1948م، مكتبة بيروت، (د ب)، (دت)،ص103.

-تزايد نشاط التنظيمات السرية للإخوان المسلمين، خاصة في سنة 1965م، وعناصر من الطبقة القديمة المعادية للثورة.[1]

-تشويه صورة المصري في العالم،ومعاملته كجاسوس ومخرب.

-سوء العلاقة مع الدول العربية والأجنبية،فقامت بطرد السفير التركي والسفير الإيراني وقطع العلاقة مع السعودية.

-الصراع الخفي على السلطة بين الرئيس عبد الناصر والمشير حكيم عامر،وإحاطة هذا الأخير نفسه بعدد كبير من الضباط العسكريين،[2]فقد أكد على عشماوي في مذكراته أن المشير عامر حاول الانقلاب على عبد الناصر، وانه اتصل بالإخوان،وحزب الوفد لحضورهما الكبير في الشارع المصري.[3]

وللمعلومة فقط فان على عشماوي،من مناضلي جماعة الإخوان المسلمين.

-كلفت خزينة الدولة ما بين 40 إلي 50 مليون جنيه،أي ما يوازي 100 مليون دولار حينها، في حين هذا المبلغ كان يستطيع التكفل بشراء كل حاجيات مصر من قمح.[4]

-احمد شلبي يؤكد في كتابه مصر بين حربين:«**أن النفقات التي دفعنها في اليمن، كانت كافية لإعادة بناء كل قرى مصر.**»[5]

-كما أكد ميشيل اوربن أن مصر تكلفت 9.2 مليار دولار،أي حوالي 5مليون دولار لكلقرية.[6]

-ارتفع عجز الموازنة الي356 مليون جنيه عام 1964-1965م،بعدما كانت 66.1مليون جنيه 1959م سنة،مما أدى بها إلي اللجوء للاقتراض.

---

[1] احمد شلبي، مصر بين حربين 1967-1973م، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة- مصر، 1975م، ص142-

[2]احمد سليم البرصان،مرجع سابق، ص33.

[3]علي عشماوي، التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة-مصر، 2006م، ص160.

[4]-محمد حسنين هيكل، مصدر سابق، ص244.

[5] أحمد شلبي،مرجع سابق، ص125.

[6]ميشيل اوربن، ستة أيام من الحرب، نقله إلى العربية: إبراهيم الشهابي، ط1، مكتبة العبيكان، السعودية، 2005م ،ص 57.

-الإسراف في استهلاك الأسلحة، والمعدات الحربية خاصة مع وصول الجنود الي70 ألف.[1]

-ضياع الذهب بأكمله في هذه الحرب ،فلقد جاء في كتاب عودة الوعي لتوفيق الحكيم:«**أن القبائل اليمنية التي تريد مصر استمالتها لا ترضي بغير الذهب،فكانت الطائرات تلقي بالزكائب،الممتلئة بالأصفرالرنان،كما قيل إن القبائل الموالية لنا كانت تأخذ ذهبنا بالنهار،وتترصد لضباطنا وجنودنا بالليل،فتصطادهم،وتجر رؤوسهم بالليل، وتبيعها للطرف الأخر غير الموالي**»[2]

- إلاأن هذا الأمر كذبه سامي شرف في كتابه سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر حيث أكد أن وزير الخزنة و الاقتصاد السابق حسن عباس زكي في محاضرة ألقاها يوم 16-11-1998م، بعنوان الإسلام والعقل :«**أن احتياطي الذهب في مصر لم يمس وأنه ما يزال في البنك المركزي، و لم يستخدم هذا الرصيد في تمويل صفقات السلاح أو مساعدة الثورات في اليمن أو الدول الإفريقية...وانه من السذاجة أن يعتقد البعض أو يدعي أن هذا الرصيد قد استخدم في هذه الثورة**[3]»هذا التناقض بين المؤرخين يحتاج إلى دراسة وتحليل.

-تراجع كفاءة القوات المصرية أثناء الحرب،فانخفض مستوى التدريب واستهلكت طاقة الجنود في حرب العصابات.

-انخفاض مستوي الانضباط العسكري، صفة اكتسبها الجنود في اليمن،فسادت الوساطة و المحسوبية سعيا وراء المرتبات العالية.

-استغلال النفوذ لإغراض شخصية،فوصلت درجة الانحلال إلىأنضباط مصريين اقترحواإجراء امتحان شهادة التعليم الثانوية العامة لأبنائهم،وأقربائهم،حيث انتقل الراسبون مرتين أوثلاث إلى اليمن،واجروالامتحان ليعودوا إلى مصر ناجحين.[4]

---

[1]حمادة حسني، مرجع سابق، ص102.

[2]توفيق الحكيم، عودة الوعي،ط2، دار مصر للطباعة، مصر،1979م، ص79-80.

[3] سامي شرف، سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر،ط2،المكتب المصري الحديث، القاهرة-مصر،2015م،ص1061.

[4]محمد فوزي، مصدر سابق، ص27-28.

-إهمال العليا للقوات المسلحة، لمسرح العمليات الرئيسي في سيناء، ووجهت جهودها الرئيسية لليمن لمدة 5 سنوات،وكانت النتيجة انه لم يتم تدريب القوات للحرب ضد إسرائيل. كما لم يتم إعداد وتجهيز الطاقات والخطوط الدفاعية في سيناء،تجهيزا هندسيا كاملا،حيث اكتفت بتجهيز الخط الدفاعي الأول، و القيادة تم إقحامها في حرب 1967م دون استعداد.

-تأثر الكفاءة الفنية للسفن الحربية، بسبب تحملها عبء النقل البحري المستمر،وتأمين خطوط الموصلات في البحر الأحمر.-استهلكت بعض القوات الجوية طائراتها،ومعداتها الفنية لتنفيذ النقل الجوي ،والاشتراك في العمليات الحربية.[1]

-حرب 1967م أو نكسة يونيو:تجمع بعض المصادر و المراجع، علىأن حرب اليمن كانت من أهم أسباب هذه الحرب،وان الو.م.أ كانت وراءها بسبب تخوف هذه الأخيرة من تطلعات عبد الناصر،وخطورتها على المصالح الغربية في الجزيرة العربية،فأوعزتلإسرائيل للقيام بحملة ضد مصر، فالجمسي أكد في مذكراته،إن الو.م.أأعطتها الضوء الأخضر، وهذا في تصريح لرئيس المخابرات العامة مائيرعامير[2].

-كما أكد على صحة هذه المعلومة عبد الغفار شكر:«**إن العدوان لم يكن اسرائليا فقط،بل تدبيرا للقوى المضادة للثورة بقيادة الو.م.أ، هدفه الإجهاز على الثورة المصرية**»[3]لتكون الحرب يوم 5 جوان 1967م، حيث كلفت مصر كثيرا فأغلقت قناة السويس التي كانت تجلب لمصر سنويا 100مليون جنيه استرلينى،احتلال سيناء،خسائر بشرية وصلت إلى 30 ألف جندي،80٪.من معدات وأسلحة الجيش،تدمير مصافي ومعامل تكرير البترول...الخ[4].

---

[1]محمد عبد الغني الجمسي، حرب أكتوبر 1973م،ط2،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،1998م،ص62-63.

[2]نفسه، ص51-52.

[3] عبد الغفار شكر، الطليعة العربية(التنظيم السري لجمال عبد الناصر 1965-1987م)، ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت-لبنان،2015م،ص57.

[4]مسعود الخوند، مرجع سابق، ج 20، ص262-263.

وهكذا نري أن مصر كانت المتضرر والخاسرالأكبرفي هذه الحرب،فقد كلفتها غالياكما بينت ازدواجية قرارات الو.م.أ.

المبحث الثالث:السعوديةوعمان.

-السعودية:

بعد نهاية الح ع2، عرفت منطقة الخليج العربي عامة والمملكة السعودية خاصة، تغيرات هامة تمثلت في ظهور تنظيمات وجمعيات ذات توجهات إصلاحية، متأثرة بأفكار ومبادئ التنظيمات والحركات السياسية والفكرية في الوطن العربي مثل: حركة القومين العربوحزب البعث العربي الاشتراكي، الإخوان المسلمون، والمد الناصري.[1]

ومن أهم التنظيمات التي ظهرت في السعودية، الأمراء الأحرارسنة1931م ونجد الفتاة التي كانت تهدف إلى تنفيذ إصلاحات دستورية...الخ،[2] كما تكونت داخل الأسرة المالكة ثلاث مراكز متضاربة على السلطة،الملك سعود ومعه مجموعة من الأمراء ومشايخ القبائل،والأمير فيصل ومجموعة أخرى من الأمراء، والكثير من علماء الدين، وتجارالحجاز،اماالمركز الثالث فتمثل في الأميرطلال،والفئة المثقفة من خريجي الجامعات الأجنبيةوعدد من الموظفين، وظل الصراع قائما طيلة 1961م.[3]

وأدت الثورة في اليمن إلى زيادة نشاط المجموعة الثالثة، ففي15 أوت1962م:هاجر الأمير طلال وجماعته البلاد،أين عقد مؤتمرا في بيروت انتقد فيه النظام السعودي، وإن هدفه هو إقامة ديمقراطية دستورية في إطار الملكية، وحاولت الحكومة اللبنانية التخلص من الأمراء فغادروا إلى القاهرة ،واستقبلوا من طرف الرئيس عبد الناصر.[4]

---

[1] مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية- الحديث و المعاصر-ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2004م، ص273-274.

[2] نفسه، ص278.

[3] ألكيسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية من القرن 18 حتى نهاية القرن20م، ط4، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت -لبنان،2013م،ص486. ، 489.

[4] نفسه، ص489.

-23 أكتوبر 1962م، أعلن طلال رسميا عن تشكيل جبهة التحرر العربية ونشر منهاجها،وانه سيناضل من اجل إقامة الديمقراطية في السعودية...الخ وكان قد تأسسفي القاهرة اتحاد أبناء الجزيرة العربية،ترأسهاناصر السعيد،ودعت إلىإسقاط النظام الملكي بعد نجاح الثورة في اليمن،انتقلت إلى صنعاء،وراحت تنسق نشاطها مع الجمهورية اليمنية. اندمجت الحركتان في ديسمبر من نفس العام، وأطلق عليهما اسم جبهةالتحررالوطني العربية وانتخب طلال أمينا عاما لها.[1]

-25اكتوبر تم تعين الأمير فيصل رئيسا للوزراء،ووزيرا للخارجية،وفي31 من نفس الشهر شكل حكومة جديدة،[2]و اصدر برنامجا من 10نقاط،[3]وفي 28نوفمبر ألغى نظام الرق نهائيا.[4]

الملاحظ هنا أن الأمير فيصل قام بهذا الإجراء ربما خوفا من تمرد العبيد وإحداث مشاكل هو في غنى عنها، خاصة بعد إلغاءالرق نهائيا في اليمن.

-أوت 1963م، انحلت الجبهة وانتقل الأمراءالأحرارإلى بيروت،بعد أن وعدوا الحكومة اللبنانية بعدم ممارسة أى نشاط سياسي، وفي 22 جانفي 1964م عادوا إلي السعودية،بعد إعلانهم عن أسفهم،أما طلال فلم يسمح له بالعودة إلافي فيفري 1964م ومنذ ذلك الحين لم يسمع عنه أي نشاط،ولم تتمكن المعارضة من إحرازأي نجاح داخل البلاد.

- 30مارس،أعلن عن انتقال السلطة القضائية والتنفيذية إلى الأمير فيصل،و في2 نوفمبر1964م أعلن رسميا عن إزاحة الملك سعود من منصبه، وتعين فيصل ملكا على السعودية،و إلى غاية1966م شهدت البلاد اضطرابات عمالية،فأجهزة الدولة كانت تقوم باعتقال الأفراد بتهم متعددة،كالانتماء إلي منظمات سرية معادية للنظام...الخ.و بعد حرب 1967م، حدث تقارب سعودي مصري، وتقرر وقف العمليات العسكرية في اليمن.

---

[1] **د.ر. فوبليكوف، و آخرون، ص432-433.**

[2] **-الكيسي فاسيلييف، مرجع سابق، ص494.**

[3] **- مسعود الخوند، مرجع سابق، ج12،ص331-332.**

[4] **ادجارد اوبالانس، مصدر سابق، ص130.**

وفي جوان1969م جرت محاولة للانقلاب على الملك فيصل،على يد مجموعة كبيرة من الضباط وغالبيتهم من سلاح الطيران إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل.[1]

إن المعارضة في السعودية لم تكن تملك القوة الكافية،ولا الدعائم الأساسية للإطاحة بالنظام الملكي،خاصة في ظل تواجد المخابرات الأمريكية ومساعدتها للنظام، ومن اجل المحافظة علي مصالحها،ومنع أي قوة تحاول الوصول إلي المنطقة خاصة الإس.

عمان:

سلطنة عمان تنقسم إلى قسمين:المنطقة الشمالية الشرقية تضم الهلال الساحلي والجبال الداخلية، وأبرزها الجبل الأخضر،أما المنطقة الجبلية الجنوبية فتضم ظفار،ولم تلتحق بسلطنة مسقط قبائل ظفارإلا في سبعينات القرن19م، وهو ماحول هذه الأخيرة إلى مستودع دائم للعصيان والتمردات القبلية ضد السلطنة.[2]

في1798و1800م وقعت بريطانيا مع السلطان احمد معاهدتين، ضمنت بهما انفرادها بالسلطة في مسقط، ونصت أخر معاهدة على موافقة السلطان استقبال ممثل سياسي بريطاني، ومنذ ذلك التاريخ توافد الممثلون السياسيون البريطانيون إلى مسقط لدعم نفوذ بلادهم.[3]

في أواخر الخمسينات وبداية الستينات، استمر نضال العمانيون ضد الوجود البريطاني وبسبب اندلاع الثورة في اليمن،والنزاع السعودي المصري،تشكلت جبهة تحريرعمان1963م وحددت برنامجها السياسي بتحرير عمان من الاستعمار البريطاني،واعتبارها جزء لا يتجزأ من الوطن العربي،والعمل على إقامة الجمهورية العربية العمانية،

---

[1] أليكيسي فاسيلييف ،مرجع سابق،ص504-505.

[2] محمد جمال باروت، حركة القومين العرب،ط1،المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق-سوريا،1997م،ص48.

[3] احمد زكريا شلق، العرب والدولة العثمانية-من الخضوع الى المواجهة1516-1916م- ط2، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة -مصر،2002م، ص221-222.

-1964م،انعقد اجتماع في الكويت للتحضير لشن الكفاح المسلح في ظفار،بالتضامن مع الجمعية الخيرية الظفاريةوتنظيم الظافرين،واختيرت ظفار لعدة أسباب منها،طبيعتها الجبلية الملائمة لحرب العصابات[1].

-في ديسمبر قامت الجبهة بعمليات تدميرية مست عدة مستودعات للذخيرة البريطانية وتحطيم معسكر حربي،وتفجير بناية الأركان البريطانية في مسقط،وتفجير في قصر السلطان سعيد بن قابوس.[2]وفي1جوان1965م عقد المجلس التأسيسي لجبهة تحرير ظفار، انبثق عنه لجنة تنفيذية تتكون من18 عضو،وأحرزت انتصارات كبيرة ضد بريطانيا.وفي فيفري1966م،قامت فصائل الجبهة بغارة على مقر القيادة البريطانية في منطقة الحاتي ودمرته.كما نشبت معارك في منطقتي نزوى وعبرى أفريل1966م وأحرزت انتصارات كبرى في المناطق الأخرى.وفي أكتوبر ونوفمبر1966م تكبدت بريطانيا خسائر فادحة، في منطقة الجبل الأخضر.

-سبتمبر1968م، قررت الجبهة بسط نشاطها في كامل القسم الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وأطلقت على نفسها اسم الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل،وسرعان ماسيطرت الجبهة على جميع أراضي ظفار،والمناطق الشرقية لعمان،الأمرالذي احدث هلعا لدى بريطانيا والو.م.أ،والسلطان سعيد بن قابوس،وأرسلت بريطانيا قوة مسلحة إضافية،لتنشيط العمليات الحربية.

-23جويلية 1970م،حدث انقلاب في الأسرة الحاكمة في عمان،وتم خلع سعيد بن قابوس وتعين ابنه قابوس بن سعيد حاكما على عمان.[3]وفي سنة1971م حاولت الجبهة فتح جبهة عسكرية جديدة وسط البلاد،وطلب الملك قابوس الدعم من الأردن،والسعوديةوباكستان،وفي 1973م ارسل شاه إيران حمل عسكريةتتكونمن8آلاف جندي ،وطائرات هيلوكوبتروسفن حربية، حيث تمركز 3آلاف منهم في صلالة عاصمة ظفار، استطاع القضاء على الثورة في سنة1975م.[4]

---

[1] محمد جمال باروت، مرجع سابق، ص50.

[2] – د.ر. فولبيكوف، وآخرون، مرجع سابق، ص627.

[3] – نفسه ،ص628-630.

[4] مسعود الخوند، مرجع سابق، ج13، ص37-38.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا للموضوع توصلنا إلى عدة نتائج :

-رفض الوجود العثماني في اليمن الشمالية ، رغم محاولاتهم الكثيرة لبسط سيطرتهم على البلاد إلا أنهم لم يتمكنوا من تحقيق ذلك، فقامت العديد من الثورات ضدهم و ألحقت هزائم كبيرة بهم، فاليمن كانت تسمى مقبرة الأتراك، حيث اعترفت السلطات العثمانية بالاستقلال الذاتي لليمن الشمالية تحت حكم الإمام يحيى.

-اهتمام الإمام يحيى بجمع المال وتخزينه والمحافظة على عرشه، دون الاهتمام بشؤون الشعب و احتياجاته، مستغلا الدين لتحقيق مبتغاه، كونه ينتمي إلى نسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومبررا ذلك بالحفاظ على البلد وعلى الدين من المؤثرات الخارجية.

-اليمن مقسم بين طائفتين شيعية زيدية وسنية شافعية، والى طبقات اجتماعية كالسادة والعلماء والقضاة الذين ينتمون للطائفة الزيدية حيث وظفوا الدين لصالحهم، فشغلوا المناصب العليا في البلاد، في حين أن الشوافع رغم كثرتهم إلا أنهم كانوا مضطهدين من طرف الأئمة وهذا ما جعلهم ينظمون للثورة فور قيامها.

-تغيير نظام الحكم في اليمن، فقد كان هذا الأخير تحت حكم الإمامة الزيدية لمدة تزيد عن ألف سنة، ويعيش في عزلة تامة عن العالم الخارجي إلى غاية قيام ثورة 26سبتمبر1962م و نجاحها، ليحل مكانه النظام الجمهوري وبذلك تصبح اليمن أول جمهورية في شبه الجزيرة العربية.

-كان بإمكان النظام الإمامي الاستمرار، لكن بالقيام بإصلاح أحوال البلاد والعباد ومواكبة العصر.

-ثورة سبتمبر1962م سبقتها إرهاصات ثورية وطريق طويل من العذاب عاشه الشعب تحت وطأة حكم الإمام المستبد، فكانت ثورة1948م وثورة1955م وثورة1961م، وكان قبلها العديد من الانتفاضات التي رفضت حكم الأئمة، كانتفاضة قبيلة حاشد1924م والزرانيق1926م.

-ثورة اليمن ثورة إنسانية بما تحمله الكلمة من معنى، فكانت نقطة فاصلة في تاريخ اليمن وحققت التغيير الجذري في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتخلفة التي رزخت تحت كابوس الجهل الفقر والمرض، ونقلته من زمن العصور الوسطي إلى الحاضر المتطور، كما انها الغت نظام الرق والاستعباد في زمن الحرية.

-ظهور طبقة مثقفة حملت على عاتقها مهمة تحقيق آمال الشعب اليمني، والسير به نحو الحضارة والعزة والكرامة- فاليمن كما ذكرنا سابقا هو بلد الحضارات-بعد شعورها وإدراكها للفارق الكبير الذي يعيشه الشعب وباقي العالم، فبعض المؤرخين يقولون بأن عجلة تطور التاريخ قد توقف في اليمن.

-تحولت إلي حرب أهلية، غذتها القبلية والطائفية الدينية، بين الشوافع والزيود وبددت مجهود الشعب والحكومة، وظهرت خلافات حتى بين قادة الثورة ، واستمرت الحرب إلى غاية 1970م في حين كان يجب توحيد الصفوف لصالح الوطن والشعب.

-أحدثت شقاق وقطع للعلاقات العربية، بين مؤيد للثورة والتغير وبين معاد ومعارض لها فالدول ذات الأنظمة الديمقراطية ساندتها كالعراق وسوريا ومصر، والملكية وقفت ضدها مثل المغرب والأردن والسعودية خوفا على انتقال روح الثورة إليها، وهذا ما اطلقه عليها السياسي الأمريكي مالكوم كير بالحرب العربية الباردة، حيث كان بإمكان الأنظمة الملكية كالسعودية والأردن ربط علاقات مع النظام الجديد في اليمن بغض النظر عن نوعه.

-شكلت نموذجا للحرب بالوكالة، فالو.م.أ قدمت الدعم للسعودية ، والاس ساند مصر كل حسب مصلحته في المنطقة، فأصبحت محل صراع في إطار الحرب الباردة.

-نجحت الثورة في توحيد الأشقاء والقضاء على الفتن، وعودتهم إلى الوطن و شغلهم لمناصب حساسة في البلد بعد حرب طويلة استنزفت الكثير من الأرواح والأموال.

-ثورة اليمن كانت ملهمة الدول المجاورة، فقامت الثورات ضد الاستعمار البريطاني، واستطاعت تحقيق الاستقلال، بعد إدراكها استحالة خوض الكفاح السياسي دون الكفاح المسلح، كثورة ردفان في الجنوب اليمني 1963م التي نالت استقلالها في 1967م، وقيام ثورة ظفار في عمان1965م.

-رغم نجاح الثورة إلا إنها لم تستطع تحقيق الوحدة مع الجنوب ، لاختلاف الأنظمة فاليمن الشمالي توجه نحو الغرب ،والجنوب فضل النظام الاشتراكي.

-فشل المعارضة في السعودية من تغيير نظام الحكم، مما يدل علي قوة الأسرة الحاكمة و مساندة الو.م أ لها، ليس حبا فيها وإنما خوفا علي مصالحها، وعلى مكانتها في العالم فالسعودية بلد غني بالثروات الباطنية.

-عملت مصر على الحفاظ على الثورة ومكتسباتها، رغم ما تكبدت من خسائر فاستنزفت قواتها ومقدراتها المالية ومحاولة بعض الدول كبريطانيا والو.م.أ جرها إلي حرب طويلة لإرهاقها والقضاء علي عبد الناصر، فكانت حرب 1967م التي خلفت نتائج وخيمة علي مصر خاصة والعالم العربي عامة ،إلا أنها وحدت العرب وأنهت الخلاف مع السعودية، وجاء مؤتمرالخرطوم1967م ليضع حدا للخلافات العربية ،ويوحد صفوفها ضد العدو المشترك وهو إسرائيل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1-أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ من القرن4ق.م الى القرن20م، ط2،مطبعة السنة المحمدية، عابدين،(د ب)، 1964م.

2-أحمد وصفي زكريا،رحلتي إلى اليمن،ط1،دارالفكرللطباعة والنشر،دمشق-سوريا،1986م.

3-اوبالانس ادجارد، اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970م، ترجمة وتعليق:عبد الخالق محمدلاشين، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة-مصر، 1990م.

4-البيضاني عبدالرحمن،أزمة الأمة العربية وثورة اليمن،المكتب المصري الحديث،القاهر-مصر،1984م.

5-البردوني عبدالله،اليمن الجمهوري،ط5،دار الأندلس للطباعة النشر،(دب)،1997م.

6-الجمسي محمدعبدالغني،حربأكتوبر1973م،الهيئةالمصريةالعامةللكتاب،مصر،1998م.

7-الحكيم توفيق، عودة الوعي، ط2، دار مصر للطباعة، مصر، 1979م.

8-الحبشي محمد عمر،اليمن الجنوبي(سياسياواقتصادياواجتماعيا)،ترجمة:خليل أحمد خليل ط1، دار الطليعة للنشرو التوزيع، بيروت-لبنان، 1968م.

9-الريحاني أمين، ملوك العرب،ج1،ط8،دار الجيل،بيروت-لبنان،1987م.

10-السلال عبدالله، حسين عنبة، حسين الدفعي، مجاهد حسن غالب، ثورة اليمن الدستورية1948م،ط1،مركز الدراسات والبحوث اليمني،صنعاء-اليمن-دارالآداب-بيروت-لبنان،1985م.

11-الشماخي عبدالله،اليمن الإنسان والحضارة،ط3،منشورات المدينة،بيروت-لبنان،1985م.

12-الشريف يوسف،اليمن وأهل اليمن أربعون حكاية وألف زيارة،ط1،دار الشروق،القاهرة-مصر،2008م.

13-العزب بن محسن عبد الله،تاريخ اليمن الحديث(فترة خروج العثمانيين الأخير)،ط1،دار التنوير للطباعة والنشر،بيروت-لبنان،1986م.

14-عشماوي على،التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين،مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية،القاهرة-مصر،2006م.

15-العيني محسن، معارك و مؤامرات ضد قضية اليمن، ط1، دار الشروق، القاهرة-مصر 1999م.

16-العيني محسن،خمسون عاما في الرمال المتحركة(قصتي مع تكوين اليمن الحديث)،ط1 دار الشروق، القاهرة-مصر،2001م.

17-العرشي بن احمد حسين،بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك و إمام،شرحه: انستانس ماري الكرملي،مكتبة الثقافة الدينية،مصر،(د ت).

18-عبدالرحيم عبدالله،اليمن ثورة وثوار،تقديم:محمدعبدالقادر،دار النصر للطباعة، اليمن،(دت).

19-فايان كلودي،كنت طبيبة في اليمن،ترجمة وتعريب:محسن العيني،مؤسسة الجمهورية للصحافة والطباعة والنشر، الجمهورية اليمنية، 2010م.

20-فايان كلودي،حياة النساء في اليمن(حكايا صديقتي فرانس هوس)،ترجمة:بشير علي زندال،ط1،دار جامعة ذمار للطباعة والنشر،ذمار-الجمهورية اليمنية،20018م.

21-فوزي محمد، حرب الثلاث سنوات 1967-1970م، ط5، دار المستقبل العربي مصر،1990م

22-لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث،ترجمة:عفيفة البستاني،مراجعة:يوري رويشن ط7،دار الفارابي،بيروت-لبنان،1980م.

23-المسعودي ابي الحسن علي(ت 346هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،شرحه وقدم له:مفيد محمد قميحة،مج2:ج2،ط2،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،2004م.

24-محمد سعيد عبدالله محسن،عدن كفاح شعب وهزيمة امبراطورية،ط2،دار ابن خلدون،بيروت-لبنان-دار الأمل،اليمن،1989م.

25-هيكل حسنين محمد،الإنفجار1967م،مركز الأهرام للترجمة والنشر،مصر،(د ت).

26-هولفريتز هانز،اليمن من الباب الخلف،تعريب،خيري حماد،ط3،المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع،صنعاء-الجمهورية العربية اليمنية،1985م.

27-الواسعي بن بحيى عبد الواسع،تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن،المطبعة السلفية، القاهرة-مصر،1346هـ.

المراجع:

281-أباضة عثمان فاروق،الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1986م.

29-اوربن ميشيل،ستة أيام من الحرب،نقله الى العربية:ابراهيم الشهابي،ط1،مكتبة العبيكان السعودية،2005م.

30-ابراهيم ميرنا،قصة وتاريخ الحضارات العربية(اليمن-عمان-قطر)،ج15-ج16 ،بيروت-لبنان،1999م.Edition creps

31-البتول محمدعبد الفتاح،خيوط الظلام(عصر الإمامة الزيدية في اليمن 284-1382هـ) ط1،مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر،صنعاء-اليمن،2007م.

32-البرصان سليم أحمد،إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/ يونيو1967م ط1،مركز الدراسات للبحوث الإستراتيجية،أبوظبي-الإمارات العربية المتحدة،2000م.

33-بصري مير،اعلام الوطنية والقومية العربية،ط1،بيسان للنشرو التوزيع،بيروت-لبنان،1999م.

34-باروت جمال محمد،حركة القومين العرب،الدائرة الثقافية المركزية،(د ت)،2007م.

35-أبوجبل كامليا،يهود اليمن،ط1،دار التميز للطباعة والنشر،دمشق-سوريا،1999م.

36-جولوفكايا.إيلينا.ك،التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية1962-1985م،نقله الى العربية:محمدعلى البحر،ط1،مركز الدراسات والبحوث اليمني،صنعاء-اليمن،1994م.

37-حسني حمادة،حسن البنا وثورة اليمن1948م،مكتبة بيروت،(دب)،(دت).

38-سالم مصطفى سيد،تكوين اليمن الحديث(اليمن والإمام يحيى1904-1948م)،ط4،دار الأمين للنشر والتوزيع،القاهرة-مصر،1993م.

39-شلبي أحمد،مصر بين حربين1967-1973م،مكتبة النهضة المصرية،مصر،1975م.

40-شكر عبد الغفار،الطليعة العربية(التنظيم القومي السري لجمال عبد الناصر1965-1987م)ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت-لبنان،2015م.

41-شلق زكريا أحمد،العربية والدولة العثمانية من الخضوع الى المواجهة1516-1916م،ط1،مصر العربية للنشرو التوزيع،القاهرة-مصر،2002م.

42-الشيخ رأفت،تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الإجتماعية، مصر،1996م.

43-الصراف علي،اليمن الجنوبي(الحياة السياسية من الإستعمار الى الوحدة)،ط1، رياض الريس للكتب والنشر، قبرص/ لندن، 1992م.

44-طرابين أحمد، تاريخ المشرق العربي المعاصر،المطبعة الجديدة،دمشق-سوريا،1986م.

45فوبليكوف.د.ر،س.ب.كيكتيف،م.س.لازاريف،ي.أليبيديف، غ.ن.نتشكين،ف.ب.وميانتسيف، ع.ف.سلطانوف،تاريخ الأقطار العربية المعاصر 1917-1970م،ج1،دار التقدم، موسكو-الإتحاد السوفياتي،1975م.

46-فاسيلييف أليكسي،تاريخ العربيةالسعوديةمن القرن18حتى نهاية القرن20م،ط4،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،بيروت-لبنان،2013م.

47-قدورة زاهية،تاريخ العرب الحديث،دار النهضة العربية،بيروت-لبنان،(دت).

48-لكسندروف.أ،ج.جيراسيموف،ي.ك.جالويوفسكايا،ل.ف.فالكوف،ف.ف.تاومكين،تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982م،ترجمة:محمد على البحر،مراجعة،محمد أحمد على،مكتبة مدبولى،القاهرة-مصر،1991م.

49-المسعودي قايد عبد العزيز،معالم تاريخ اليمن المعاصر،ط1،مكتبة السنحاني،صنعاء-الجمهورية العربية اليمنية،1992م.

50-ممدوح محمود منصور،الصراع الأمريكي-السوفياتي في الشرق الأوسط،تصدير:محمد طه بدوي،مكتبة مدبولي،القاهرة-مصر،(دت).

51-الهاشم رانيا،قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم(مصر)،ج17-،بيروت-لبنان،1998-1999م.édition creps،ج18

الموسوعات:

52-الحموي ياقوت،معجم البلدان،مج5،دار صادر للطباعة والنشر،بيروت-لبنان،1984م.

53-الخوندمسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج2،الشركة العربية للموسوعات،بيروت-لبنان،2004م.

54-الخوند مسعود،الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج12،الشركة العربية للموسوعات،بيروت-لبنان،2004م.

55-الربيعي نوري إسماعيل،موسوعة تكوين البشرية،مج3،ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،2012م.

56-الزيدي مفيد،موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية(الحديث والمعاصر)،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،2004م.

57-الكيالي عبد الوهاب،موسوعة السياسة،ج7،ط1،راجعها وحققها:منير حمودي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت-لبنان،1994م.

58-مخول موسى،موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن 20م(آسيا)،ط2،بيسان للنشر والتوزيع،بيروت-لبنان،2006م.

59-المقحفي أحمد إبراهيم،معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1،دار الكلمة للطباعة والنشر،صنعاء-الجمهورية اليمنية-المؤسسة الجامعية للدراسات للطباعة والنشر،بيروت-لبنان،2002م.

الفهارس

فهرس الأعلام:

أ
الإمام أحمد10،11،13،21،22،27،30/السلطان أحمد58/اوربن ميشيل53/اوثانث36.
الأصبي علي سعيد48/الأحمر عبد الله35/الأكوع علي محمد18/أحمد وصفي زكريا 23،25/الأرياني عبد الرحمن38،40،41،44،45،18،19.
ب
البيضاني28،36،23/بذيب50/ بانش رالف36.
ث
الثلايا أحمد22.
ج
الجائفي أحمد42،30/الجمسي عبد الغني محمد55/الجناني علي27/جزيلان عبد الله19/جغمان بن اسماعيل محمد13.
ح
آل حميد الدين20، 40/الحاتي59/حامد عبد الله17/الحموي ياقوت5/الحكيم توفيق54.
حسن عباس زكي54/حجر محمد17/ الأمير حسن33،30/الملك حسين33.
د
الدباغ محمد21/دورة علي سعيد13.
ر
الريحاني أمين27،26،25/الردعيسي حسين13 /ربيع سالم52/الردمي بن يحيى اسماعيل13.
ز
الزبيري محمود محمد41،42،38،19،16.
س
السلال عبد الله16،26،30،31،34،38،41،42،43/سارتر18/السعيد ناصر56.
السكري اسماعيل حسن31/ابن سعود11،9 ،15،57،56/سعيد بن قابوس59.

ش
الشامي أحمد40/شلبي أحمد53/شرف سامي54/شكر عبد الغفار55/الشعبي قحطان52.شيبان يحيى20.
ص
صبرة عبد السلام19.
ض
الضمين عبد الله21/الضيحاني20.
ط
الأمير طلال56،57.
ع
عشماوي علي53/عامر حكيم53/العلفي محمد22،42/علي عبد الغني19/عبد الرقيب عبد الوهاب43/العمري حسن16،22،42،44/عبد الناصر جمال 11،26،33،34،39 41،42،43،44،53،54،55،56/عازوري نجيب18/العيني محسن16،27،44،45.
غ
بن غالب راجح51/الغزالي18.
ف
فون هون36/فايان كلودي14،26،27/ابو الفتوح أحمد17/الملك فيصل 39،41،43،44،45،56،57.
ق
قابوس بن سعيد59.
ك
كومر44.
ل
اللقية عبد الله22.
م

محمد علي هيثم52/محمد علي عثمان34/المروني أحمد16،17/المطاع أحمد13،18.
الشيخ مطلق20/المسعودي قايد عبد العزيز26/المسعودي ابي حسن علي5/مظهر عبد الغني20/محمد البدر11،21،30،33،44،45/مائير عامير55.
ن
نكروما18/النعمان أحمد16،18،41.
هـ
هانز27،14/الهندوانة محسن22.
و
الواسعي25/الورتيلاني الفضيل 19،21/ ابن الوزير عبد الله18،21.
ي
الإمام يحيى7،9،10،13،14،15،16،20،12،25،27.

فهرس الأماكن:

أ
ايطاليا10،26/إسرائيل،44،55/الإس،32،42،44،30/الأردن33،36،59/ايران34،59/ا ب18، 6/اركويت37/ الاسكندرية41.
ب
بريطانيا59،58،10،15،21،33،50،51،11،7،8،5/بابل5/باكستان33،59.
بيروت،18،56،57،45/بلجيكا10/ البيضاء6،21/بغداد43،11.
ت
تهامة6،15،21،7/تعز6،10،18،19،49،50،21.
ج
الجزائر18،30،33،44/جيزان36/جدة45،39/الجند39.
ح
الحديدة14،11،19،15،22،30،34،36،49،6،7/حجة6،20/حرض40،37.
خ

خمر 38/الخرطوم43،45.
ر
ردفان51.
ز
زبيد18.
س
السعودية59،58،5،10،11،14،15،16،32،33،35،36،38،43،44،47،56.
سيناء55/سوريا11،33،44/السودان33،43،44.
ص
صنعاء49،56،45،14،18،19،26،27،30،31،36،44،11،6،7،8،10.
صعدة6،36،49/الصين44،49/صلالة59.
ط
الطائف10،15،38.
ظ
ظفار58،59.
ع
عدن5،7،15،17،18،19،21،33،51/عمان56،58،59،47/عمران41،37/عسير 8،15 ،9/العراق44،33،17،16،10
ف
فلسطين10/فرنسا10
ق
القاهرة23،10،41،56،36،16.
ك
كريتر 51،52/الكويت49،58.
ل

لبنان33/لندن10،51.
م
مصر 11،16،18،32،33،34،35،42،43،47،49،50،51،52،53،54،55.
مراد ع6/المغرب4134،44/مسقط58،59/مكة5.
ن
نجد9/ نجران9،36/نزوى59.
هـ
الهند7/همدان13.
و
الو.م.أ49،55،11،30،32.
ي
اليمن7،5.
اليمن الشمالي5،6،8،10،11،15،16،17،34،36،47.
اليمن الجنوبي11،47،50،52.

الصفحة

مقدمة.....أ-ب-ج.

مدخل: اليمن قبل الثورة.....5-11.

الفصل الأول:دوافع الثورة:

المبحث الأول:الدوافع السياسية والاقتصادية.

1-الدوافع السياسية.....13-22.

2-الدوافع الاقتصادية.....22-24.

المبحث الثاني:الدوافع الاجتماعية والعسكرية.

1-الدوافع الاجتماعية.....25-27.

2-الدوافع العسكرية.....27-28.

الفصل الثاني:مراحل الثورة.

1- المرحلة الأولي 1962-1967م.....30-41.

2- المرحلة الثانية 1967-1970.....41-45.

الفصل الثالث: تأثيرات الثورة الإقليمية.

1-تأثيرات الثورة على اليمن الشمالي واليمن الجنوبي.....47-52.

2- تأثيرات الثورة على مصر.....52-55.

3- تأثيرات الثورة على السعودية وعمان.....56-59.

الخاتمة..... .....61-62-63.

ملاحق.....65.

قائمة المصادر والمراجع.....67-68-69.

الفهارس.

فهرس الأعلام.....75-77.

فهرس الأماكن.....77-79.

فهرس المحتوي.....80-81.